

الشروق تستطلع شغور الإدارات والمؤسسات و"فرار" المستخدمين

هجرة جماعية للعمال والموظفين من مناصبهم قبل العيد

4

الحرب ضد القواعد الخلفية
"للجماعة السلفية" متواصلة

الجيش ينهي نشاط خلية
"موح جاك" المختصة
في الاختطافات

3

32
صفحة

اليومي

الشروق

إخبارية وطنية

الشروق تنشر تقريراً أمنياً عن
المتاجرة بالسلاح والمتفجرات

حجز 9 قناطر من
المتفجرات و400 صاعق
و127 سلاح ناري

5

الإثنين 29 سبتمبر 2008م ■ الموافق لـ 29 رمضان 1429 هـ ■ العدد 2418 ■ الجزائر : 10 دج ■ فرنسا 1

■ www.echoroukonline.com ■ رأينا صواب يحتمل الخطأ وأريكم خطأ يحتمل الصواب ■ infos@echoroukonline.com ■

وزير التكوين المهني، الهادي خالدي، في حوار لـ الشروق



80 تخصصاً في التكوين المهني ينتظر ضحايا المأساة الوطنية

• فتح أقسام تحضيرية للمتربين دون مستوى السنة الرابعة متوسط

الشروق تكرم نجلي عبد الباسط والمنشاي وفارسي القرآن

الذين حرّموا تجويد عبد الباسط هم من أحلّوا قتل الأبرياء

• تجار يبيعون تسجيلات عبد الباسط والمنشاي في الجزائر بطرق غير شرعية

13-12



فارسا القرآن في ضيافة الشروق :
ما حققناه في رمضان لم
تحققه ألحان وشباب في سنة

معجبة بعبد الباسط كادت تقتل نفسها حبا وشغفا

صورة: أحييدة غ

مصالح الأمن تلقي
القبض على 30
شخصاً في أحداث
الشغب بتسميسيلات

3

إتحاد التجار يحذر ووزارة التجارة تتوعد
إجراءات عقابية ضد التجار
والناقلين الذين يجمدون
نشاطهم في عطلة العيد

4



المديرية العامة للأمن الوطني
تتخلى عن الإجراءات التقليدية
إجراءات استثنائية
لتأمين المساجد
والمقابر في العيد

3

إفطار

18:37	الجزائر
18:23	قسنطينة
18:52	وهران
19:03	بشار
18:33	ورقلة

إمساك

05:06	الجزائر
04:53	قسنطينة
05:23	وهران
05:29	بشار
04:59	ورقلة



Super Promotion Jusqu'au 23 Octobre

AÏD MOUBAREK

Achetez une LIFAN
Gagnez une LIFAN

Premier Prix
Remboursement total au montant d'une LIFAN 520 DX 1.3

Deuxième Prix
Mini réfrigérateur LIFAN

Troisième Prix
Ensemble d'accessoires de décoration LIFAN 520

Les Bulletins de participation disponibles chez nos agents agréés.

FAMOVAL Oued Smar : 021 60 68 30/31 - Mobil : 0 770 276 210 / 0 770 323 785
Tiarret : 046 42 43 20 - Setif : 036 84 88 55 - Guelma : 036 21 12 26 - Adrar : 049 96 83 80 - Chlef : 027 77 10 61
Biskra : 033 71 10 07 - Blida : 025 36 00 19 - Batna : 0770 45 45 83 - Sidi Bel Abbès : 046 56 60 04 - Constantine : 031 62 07 38
Tebessa : 037 49 04 75 - Djijel : 034 49 65 19 - Oued Souf : 020 94 61 61 - Dechar : 049 81 32 17 - Mostaganem : 045 23 62 81
Tizi-ouzou : 026 27 52 88 - Mila : 031 50 53 13 - Bejaia : 0771 51 10 59 - Ain Milla : 032 45 06 29

الحدث

3

"الشروق" تلقتي عائلات ضحايا التفجير الانتحاري بالبويرة في أربعينيتهم

في أجواء رمضانية حزينة وكثيية التقت عائلات ضحايا التفجير الانتحاري الذي وقع في 20 أوت الفارط، والذي أودى بحياة 12 عاملا في الشركة الكندية "لافالين" بدار الضيافة أول أمس، بدعوة من السلطات الولائية لتكريم عائلات الضحايا بمبالغ مالية قدرت بـ 05 ملايين سنتيم وتسليمهم قرارات الاعتراف بضحايا الإرهاب.
العائلات التي قدمت من تيزي وزو والمدية والبويرة كانت كل تعابيرها حسرة عن فقدان فلذات أكبادهم، حتى أن عديدا ممن التقتهم "الشروق" لم يتمالكوا أنفسهم وذرفوا دموعا حارة بعد أن عادت بهم الذاكرة إلى المشاهد البشعة للعملية الإجرامية.

- معاذ

بلاغ كاذب بوجود شاحنة مفخخة يعين بسام

عاشت بلدية عين بسام أول أمس على وقع خبر كاذب مضمونه وجود شاحنة متوقفة بأحد الأحياء قرب ما يوصف "لزركداد". وعلى خلفية انتشار الخبر الذي مفاده وجود شاحنة مفخخة، قامت عناصر الشرطة القضائية والشرطة العلمية بتطويق المكان والشروع في التحريات التقنية والعلمية ليتبين في الأخير أن الشاحنة عادية خاصة بعد قدوم السائق.

- ع- يونس

القضاء على 4 إرهابيين بتبسة

علمت الشروق من مصدر أمني، أن قوات الأمن المشتركة تمكنت ليلة السبت، من القضاء على 4 إرهابيين بتبسة.

وجاءت العملية بعد تمشيط واسع قامت به قوات الأمن المشتركة بالمحور الجنوبي للولاية. وتشير المعلومات الأولية إلى أن هؤلاء الإرهابيين المقضي عليهم ينتمون إلى مجموعة "الملثمين" و"الفتح المبين"، اللتين تتشطان بتبسة وخنشلة، حيث تقوم المجموعة الأولى بتنفيذ العمليات الإرهابية. في حين تتكفل المجموعة الثانية بجمع الأموال والقيام بعمليات التجسس.

- جيهان دربال

سرقة شاحنة تبريد بباتنة

أعلنت مصالح الأمن بباتنة، حالة استفار وأبحاث ومراقبة، عقب سرقة ثلاثة مجهولين لشاحنة تبريد صغيرة ليلة الخميس إلى الجمعة، قرب محطة البنزين "علي صاري" بطريق الوزن الثقيل في حي تامشيط.
وكان ثلاثة أشخاص مجهولين، على متن سيارة هيليكس تتبعوا شاحنة تبريد صغيرة من نوع "ايسيزي" وتعمدوا إصابة خلفيتها إصابة طفيفة، مفتعلين حادثا، وعند نزول سائق الشاحنة لمعاينة الأضرار مع سائق السيارة، اندس اثنان من مرافقي هذا الأخير داخل الشاحنة التي ترك سائقها المفتاح بها، ولذا بالفرار وتبعهما سائق "الهيليكس" بعدها. وقد تقدم الضحية إلى مراكز أمنية قريبة وأبلغهم بالحادث، وقد شرعت مصالح الأمن في عمليات بحث واسعة عن "الشاحنة المسروقة" بالنظر إلى لجوء الجماعات المسلحة إلى سرقة شاحنات التبريد لاستعمالها في عمليات انتحارية.

- ط- حليسي

القبض على 11 سلفيا بينهم 8 مغاربة بغليزان

علمت "الشروق اليومي" أن 11 شخصا مثلوا يوم أمس أمام قاضي التحقيق بمحكمة غليزان، بينهم 8 مغاربة وهم جميعا من الملتحقين والمنتمين إلى التيار السلفي، حيث أضافت المصادر ذاتها أن التحقيق استمر معهم إلى ساعة متأخرة من مساء أمس، بتهمة الإقامة غير المرخصة للمغاربة الثمانية الذين كانوا يتواجدون منذ فترة في منزل ثلاثة مواطنين من غليزان يقطنون بحي كاسطور، وقد جاء توقيفهم بناء على معلومات من الجيران تشير إلى تحركات مشبوهة لهؤلاء المغاربة الذين كانوا يصلون التراخيص كل ليلة بمسجد الحي.

- ب. باقي

مصالح الأمن تلقي القبض على 30 شخصا في أحداث الشغب بتيسمسيلت

علمت "الشروق اليومي" من مصادر قضائية أن 30 موقوفا مثلوا صبيحة أمس أمام قاضي التحقيق لدى محكمة ثنية الحد بتيسمسيلت على خلفية الأحداث التي عرفتها بلدية العيون أول أمس وأعمال الشغب التي طالت مقر البلدية وامتدت إلى الطريق الوطني رقم 14 الذي قطع لمدة تزيد عن الساعتين، تعرض خلالها بعض المارة إلى اعتداءات مست تخريب سياراتهم ومصادرة أموالهم وهواتفهم النقالة، وقد وصل عدد الضحايا حسب مصادرنا دائما إلى 15 ضحية. علما أن أسباب الاحتجاج تعود إلى مناصب تشغيل الشباب القليلة وسوء توزيعها.

-ع قروج

المديرية العامة للأمن الوطني تتخلى عن الإجراءات التقليدية

إجراءات إستثنائية لتأمين المساجد والمقابر أيام العيد

دوريات متنقلة لضبط السيارات المشبوهة وتفتيش الأشخاص المشكوك فيهم

جندت المديرية العامة للأمن الوطني دوريات متنقلة تقوم بتعريف السيارات المشبوهة لاستخدامها في اعتداءات انتحارية بناء على بنك معلومات متوفر لدى هذه الدوريات، ومكنت هذه الإجراءات من إحباط اعتداءات انتحارية، خاصة بعد لجوء الجماعات الإرهابية الى تجاوز الحواجز الأمنية ونقاط المراقبة والتنقل عبر نقاط معزولة.



من دخل المساجد والمقابر فهو آمن

في سنوات سابقة، إضافة الى تكثيف الدوريات المتنقلة، وسجل أيضا تعزيز الرقابة على الطرقات برفع عدد نقاط المراقبة المدعمة بأجهزة كشف عن المواد المتفجرة.
وعلمت "الشروق اليومي" من مصادر مؤكدة، أن المديرية العامة للأمن الوطني اعتمدت إجراءات أمنية خاصة بشهر رمضان لإحباط اعتداءات انتحارية محتملة وسط تكتم شديد، حيث أعلن العقيد علي تونسني المدير العام للأمن الوطني عشية حلول شهر رمضان الكريم عن اعتماد "مخطط أمني سري للغاية"، ومما تسرب لـ"الشروق"، فإن مصالح الأمن جندت دوريات متنقلة تقوم بتعريف السيارات المشبوهة، وتتوفر هذه المركبات على بنك معلومات خاصة بالسيارات المسروقة والمزورة وتتم آليا مقارنة المعطيات الواردة في هذه القاعدة وأرقام لوحة ترقيم

الحرب ضد القواعد الخفية "للجماعة السلفية" متواصلة

الجيش ينهي نشاط خلية "موج جاك" المختصة في الاختطافات

للدرك الوطني سنة 2006 خلفت مقتل دركي وجرح آخر بمنطقة الكرمة ومحاولة اغتيال دركي متقاعد بزموري.
كما تنسب لهذه الجماعة، عملية اختطاف مسير المركب السياحي العائلي بمنطقة بن يونس بزموري في جوان الفارط الذي أفرج عنه مقابل دفع فدية. واستادا الى مصدرنا، فإن عناصر الشبكة ويتعلق الأمر بالمدعويين (س.ب)، (ك.ق)، (ق.ف) كانوا من أتباع "محمد تاجر" المكنى "موج جاك" الذي قضت عليه قوات الجيش يوم 17 جوان 2006، وتوصلت التحريات الى أنهم كانوا يوفرون الدعم والإسناد للإرهابيين الذين كانوا يتمركزون بمعاقل بوظهر وزعتر، حيث تتواجد ورشات صناعة القنابل وتفخيخ السيارات التي استخدمت في اعتداءات ضد دوريات مصالح الأمن ومقرات أمنية منها الاعتداء الانتحاري الذي استهدف مقر المدرسة العليا للدرك الوطني بيسر، حيث تم نقل السيارة الى معاقل بوظهر

جرح جندي في انفجار قنبلتين بسيد علي بوناب

أصيب جندي بالجيش الوطني الشعبي بجروح خطيرة إثر إنفجار قنبلتين تقليديتين أول أمس بغابة سيد علي بوناب الواقعة بإقليم بلدية الناصرية شرق ولاية بومرداس. وحسب المصادر التي أوردت الخبر فإن القنبلتين زرعهما ارهابيون على حافة الطريق بالمنطقة المسماة إيمغنين، بنفس المنطقة، لإستهداف دورية لقوات لجيش كانت تتحرك في المكان تدعima لعملية التمشيط الجارية، حيث إنفجرت القنبلة الأولى متزامنة مع الثانية، لتصيب عربة قوات الجيش، مخلفة جرح أحد ركبائها بجروح بليغة.

- إدريس

لتسهيل تنقل المواطنين إضافة الى تجنيد العديد من أفراد الأمن بمحيطات المقابر والمساجد أيام العيد لتوافد المواطنين عليها وتأمينها من اعتداءات إرهابية، خاصة باستعمال متفجرات وقنابل تقليدية يتم زرعها بين قبور الموتى، كما حدث

كان يقود شبكة تمويل جماعة "سليم الأفغاني"

توقيف إرهابي تائب يرتدي حزاما من المخدرات بتلمسان

وكانت فصيلة الأبحاث التابعة للمجموعة الولائية للدرك الوطني بولاية تلمسان قد قامت خلال الأسابيع الأخيرة بمعالجة قضايا نوعية في مجال مكافحة تهريب المخدرات وتفكيك شبكات دولية.

- نانة.ب

أوقفت فصيلة الأبحاث التابعة للمجموعة الولائية للدرك الوطني لولاية تلمسان أول أمس، رئيس شبكة مختصة في تهريب المخدرات تقوم بتمويل التنظيم الإرهابي جماعة "حماة الدعوة السلفية" الذي ينشط بالجهة الغربية للوطن تحت إمارة الدعو "سليم الأفغاني".

وأفادت مصادر مؤكدة لـ"الشروق اليومي"، أن معلومات وردت الى أفراد الفصيلة تفيد بقيام شخص بالترويج للكيف المعالج بمنطقة سيدو، لتباشر تحريات أسفرت عن توقيف شخص وبحوزته كمية 17,6 كلغ من الكيف ليكشف عن هوية الممول الرئيسي الذي تم توقيفه بعد ترصد تحركاته والأماكن التي كان يتردد عليها بالخرجة الجنوبية لمدينة سيدو ليتم ضبطه وبحوزته كمية 3,65 كغ من الكيف المعالج، كان يضع جزءا منها داخل قفة وقطع أخرى وضعها في شكل "حزام ناسف" على مستوى بطنه.

وتوصلت التحقيقات الى أن المعني وهو المدعو ر-ح من مواليد 1984 ببني سنوس بولاية تلمسان ويقيم بسيدي مبارك، كان ينشط في سنوات سابقة في صفوف جماعة إرهابية قبل أن يستفيد عام 2002 من تدابير قانون الوئام المدني، لكنه ظل على صلة بالجماعة الإرهابية التي تنشط بجبل العصفور تحت لواء "جماعة حماة الدعوة السلفية" تحت إمارة محمد بلشير بولاية تلمسان، حيث كان يقوم بتمويلها من عائدات تهريب المخدرات التي يتاجر بها بالتنسيق مع مهربين ينشطون بالحدود.

وقد تمكن أفراد فصيلة الأبحاث من توقيف شخصين، أحدهما ينحدر من سيدو فيما لايزال البحث جاريا عن عنصرين آخرين يوجدان في حالة فرار، وتم تحديد هويتهما وينحدران من الزوية وبني بوسعيد.

الحدث

"**الشَّروقُ**" تستطلع شغور الإدارات والمؤسسات و"فرار" المستخدمين

هجرة جماعية للعمال والموظفين من مناصب الشغل أيام العيد

غيابات بالجملة ومغادرة عشوائية للمناصب في الوظيف العمومي

تسبّبت الغيابات الجماعية والعشوائية للموظفين في القطاعات العمومية خلال العشر الأواخر من رمضان وهي أكرم أيام الشهر الفضيل في تعطيل العديد من الخدمات المقدمة على مستوى المصالح العمومية التي أصبحت تقدم الإحد الأدنى من الخدمات لاسيما في المدن الكبرى التي يعتبر معظم موظفيها من القرى والمداشر والولايات الداخلية، بسبب مغادرة الموظفين لمناصبهم للإلتحاق بذويهم في الولايات الأصلية التي يقيمون بها .

ليلى شرفاوي

تغيب الموظفين دون إذن مسبق بهدف قضاء أطول وقت ممكن مع العائلة، الأمر الذي أدى إلى ضعف الدوام وأثر على سير الخدمات خاصة في الأقسام والإدارات والمصالح التي لها علاقة مباشرة مع المواطن، سواء في الوظيف العمومي، أو المؤسسات العمومية، لاسيما في مجالات الإعلام، الفنادق، السياحة، التعليم العالي، عمال فروع سوناطراك في الولايات، وحتى الخبازين وأصحاب المطاعم الذين بدأوا يسدلون سائتر محلاتهم في العاصمة للمغادرة.

ورغم أن عدد أيام إجازة عيد الفطر هو في الأصل يومان فقط، إلا أن الإدارات العمومية، تشهد غيابات بالجملة بسبب المغادرة العشوائية للمناصب في غياب مراقبة الإدارات

العمومية، وغياب أي إجراءات لمعرفة حضور وانضباط العاملين والتأكد من دوامهم لضمان سير العمل، قبيل إجازة عيد الفطر، غير أن الإشكال لا يطرح بالنسبة ليومي العيد اللذين يعتبرهما الوظيف العمومي يومي عطلة رسمية مدفوعة الأجر، بل الإشكال بالنسبة للموظفين الذين يغادرون قبل موعد الإجازة بيومين أو ثلاثة، ويقضون العيد مع عائلاتهم ثم يكملون يومين آخرين أو ثلاثة بعد العيد مع بقية أفراد الأسرة، كإجازة غير مरخصة ودون إذن مسبق، أي ما مجموعه ثمانية أيام، ما يعني غياب لأكثر من أسبوع بدون إذن، تاركين العمل وراءهم، وغير أبهين بذلك حتى وإن كان ذلك يكلفهم خصما من الراتب، أو إنذارا من رب العمل، في حين لجأ الكثير من الموظفين إلى الإلتحاق مع الزملاء على تأدية مهامهم بدلا عنهم

إلى غاية عودتهم من الإجازة. والغريب في الأمر أنه حتى الموظفين المقيمين في المدن التي يعملون بها يغادرون مناصب عملهم مبكرا قصد التوجه للتبضع في الأسواق لشراء مستلزمات العيد وملابس الأطفال ومستلزمات صناعة حلوى العيد وبعضهم يغادر عمله أو يتغيب ويلجأ إلى حيل عديدة، كالدخول في الصباح لتسجيل الحضور، ثم المغادرة تاركا العمل وراءه.

وفي اتصال لـ"الشروق" مع وزارة العمل، أكدت هذه الأخيرة بأن "المديرية العامة للوظيف العمومي هي التي تراقب سير العمل في الوظيف العمومي، خاصة وأن الوظيف العمومي لا يشمل قطاعا واحدا أو وزارة واحدة، بل يشمل مختلف القطاعات العمومية، وكلها قطاعات تابعة للوظيفة العمومي"، وأوضحت الوزارة بأن

نقاييون يحملّون المسؤُولين تعطيل مصالح المواطنين

المسؤولون أول الهاريين.. حاميا حراميا

البنوك تلجأ للتعويض والجامعات يختل توقيتها البيداغوجي في العيد

يلقاسم عجاج

أجمع نقابيون من مختلف قطاعات الوظيف العمومي، البنوك والتأمينات، الجامعات والنشاط التجاري، أن قضية تغَيّب الموظفين عن مواقع عملهم أيام العيد من قبل ومن بعد، أمرا لا يمكن ضبطه، لأن الأشخاص أمام مناسبة دينية وأغلب العاملين في مؤسسات تبعد مسافة عن إقامتهم الأصلية مع عائلاتهم، غير أن بعض من تحدثت إليهم "الشروق اليومية"، حملوا المسؤولية كاملة للمسؤولين في تمديد الغياب لأيام، واعتبروا أنه من واجب السلطات فرض الرقابة لحماية مصالح المواطنين. وفي ذات السياق، أكد مريان مزيان الناطق باسم التنسيقية أن أول من ينتهك ضمان الخدمة العمومية لفائدة المواطنين هم المسؤولون، "المسؤولون أول من يغادر وليس الموظفون والعقوبة تقع على الموظف البسيط"، مضيفا "المسؤولون يتغيبون من 3 إلى 4 أيام، ومنهم مديرو الأكاديمية"، مشبيرا إلى غياب السلطة الرقابية والمعاقبة، "الدولة لا تعاقب، فهناك قوانين لكن

لا تحترم"، وأكد المتحدث أن النتائج يدفعها الموظف والمواطن بنسبة كبيرة، مضيفا "موظفو عديد من البلديات يغادرون أماكنهم ولا توجد المداومة".

رحماني : الأستاذ ليس لديه مشكلا باستثناء الطلبة وعمال الإدارة

تظهر حالات الغياب في أيام العيد بشكل جلي بالجامعات، حيث يضطر مئات الطلبة من المقيمين بعيدا عن مقرات سكناهم بمسافات تتراوح ما بين 100 إلى 150 كلم أو أكثر، للالتحاق بذويهم، يوم أو يومين، قبل العيد والرجوع بنفس المدة فيما بعد.

وقال، عبد المالك رحماني، منسق المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي، إن تلك الغيابات تخلق بلبلة في الجامعات، وينجر عنها تداعيات على التوقيت السبيداغوجي، وأن "الإدارة لا تستطيع فرض عقوبات على الطالب الراغب في قضاء العيد مع عائلته"، معتبرا أن السلطات مطالبة بالتفكير

ليلية عبر كامل الخطوط، حيث تعرف هذه الفترة حسب ذات المتحدث إقبالا كبيرا من طرف المسافرين، إذ يفضل كثير منهم السفر ليلا خاصة المتوجهين إلى المناطق الجنوبية على غرار حاسي مسعود، ورفلة، بشار وتندوف، فيما الخطوط الغربية المتوجهة إلى كل من وهران، تلمسان، مغنية وتموشنت تعرف بدورها إقبالا كبيرا وطوابير طويلة في الفترة الليلية، إلا أنها ليست بنفس الإقبال الذي تعرفه شبيايك الجهة الشرقية من الوطن المتوجهة إلى كل من القالة، سوق اهراس، تبسة، قالمة، قسنطينة وسكيكدة.

وفي هذا السياق أكد محدثا أن عدد المتوجهين إلى المناطق الشرقية يصل إلى 4000 مسافر يوميا وأزيد من

الإثنين 29 سبتمبر 2008 / الموافق لـ 29 رمضان 1429 هـ / العدد2418

الشروق

العدد 2418

اتحاد التجار يحذّر ووزارة التجارة تتوعّد

إجراءات عقابية ضد التجار والناقلين الذين يجمّدون نشاطهم خلال عطلة العيد

هدد الأمين العام لاتحاد التجار والحرفيين، صالح صويلح، باتخاذ إجراءات بالتنسيق مع وزارة التجارة ضد التجار الذين يغلّقون محلاتهم خلال أيام العيد، إلى جانب سائقي سيارات الأجرة والنقل العمومي الذين يعمدون إلى تقليص نشاطهم بحجة قضاء عطلة العيد.

وقال صويلح في اتصال معه أمس، إن تنظيمه شدد من متابعة نشاط التجار خاصة أصحاب سيارات الأجرة والناقلين الخواص خلال العشر الأواخر لشهر رمضان، ووجه نداء إلى كافة التجار عبر الولاية من أجل المداومة خلال أيام عيد الفطر، رافضا أن يعتبر التاجر نفسه حرا يعمل متى يشاء، على اعتبار أنه مربوط بوثائق رسمية تضبط نشاطه، مثله مثل باقي العمال.

موضحا بأن الإجراءات التي سيتخذها الاتحاد عن طريق وزارة التجارة، ستطبق أيضا على سائقي سيارات الأجرة والناقلين الخواص، الذين يركنون عرباتهم ويرفضون المساهمة في التخفيف من أزمة النقل خلال العيد، الذي يشهد عادة حركة دؤوبة للمواطنين. وقال صويلح بأن اتحاد التجار سيتابع الوضع خلال أيام العيد، وسيعمل على تقديم إجراءات عقابية لوزارة النقل، ضد التجار والسائقين الذين يخلون بتعليمية التنظيم، مؤكدا بأن الهيئة الوصية لديها سلطة ردعية، وهي الجهة الوحيدة التي يحق لها أن تتخذ الإجراءات العقابية، التي قد تصل إلى حد الغلق، وسيتم ذلك بالتنسيق مع المديريات الولائية، الذين سيقومون بمراسلة اتحاد التجار، الذي سيراسل بدوره التجار وكذا أصحاب النقل الخاص، منهم سائقو سيارات الأجرة، وفيما يتعلق بتموين السوق بالخضر والفواكه واللحوم، قال صويلح بأن تنظيمه اتصل باللجان الوطنية للخضر والفواكه واللحوم، قصد ضمان كل هذه المنتجات الغذائية أثناء عطلة عيد الفطر، التي قد تمتد أربعة أيام كاملة. وفي تقديره فإن المشكل لن يطرح فيما يخص هذا الجانب، لكن التخوف مطروح فيما يخص نشاط أصحاب المحلات، خاصة وأن مديبر يات التجارة عادة ما تقتصر تعليماتها على أصحاب المخازن، كي يضمنون تموين المواطنين بمادة الخبز.

● **لطيفة بلحاج**

حركة النهضة تهدد بلجنة تحقيق برلمانية وحدة سوناطراك بحاسي مسعود تفصل 14 مضريا ووزارة الطاقة مطالبة بتوضيحات

أقدمت وحدة سوناطراك بحاسي مسعود، بموافقة المديرية العامة للمجموعة، على فصل 14 عاملا ممن شاركوا في الإضراب الأخير، للمطالبة بحقوقهم المهنية والاجتماعية، التي رفعوها منذ أكثر من ثلاثة أشهر، من دون أن تلقى استجابة من السلطات المعنية. وجاء قرار الفصل مفاجئا لجميع العمال، ففي الوقت الذي أقدمت فيه المجموعة على تسوية مطالب بقية العمال، التي رفعها الفريق المضرب، وجهت المديرية العامة ضربة استباقية عنيفة لمن تسميهم بالواقفين وراء العملية، تقاديا لقيام العمال مستقبلا، بهذا النوع من الاحتجاجات. وبحسب مصادر على علاقة بالعمال المفصولين، فإن المبرر الذي ساقته إدارة سوناطراك إزاء هذا القرار، يتمثل في أن الإضراب لم يكن قانونيا، لكون العمال المضربين لم يتيهكوا في تنظيم نقابي يؤطر نشاطهم الاحتجاجي، الذي لا زال مستمرا في صورة إضراب عن الطعام. وكان العمال المضربون، قد سحبوا الثقة من التنظيم النقابي الناشط بالوحدة، والمتمني للاتحاد العام للعمال الجزائريين، بعد الشكوك التي راجت حول أهلية مسؤوله الأول في الدفاع عن مصالح العمال، الذين أكدوا بأن أعضاء نقابة الفرع المحسوبة على المركزية النقابية "الفاقة للشريعة"، لا يتواجدون بالبلاد إلا في أوقات نادرة، بالنظر للمهمات الكثيرة نحو الخارج التي يستفيدون منها دون غيرهم.

وردا على هذا القرار، قررت الكتلة السياسية لحركة النهضة بالمجلس الشعبي الوطني، مطالبة وزير القطاع، ممثلا في شخص شكيب خليل، بتقديم توضيحات حول هذا القرار، الذي طال عمال من خيرة عمال سوناطراك مهنية وأخلاقا". بحسب وثيقة تسلمت "الشروق" نسخة منها. وقد انتقد النائب محمد حديبي، الذي يقف وراء المبادرة، بشدة القرار، وهدد المديرية الفرعية لوحدة حاسي بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية ومساءلة وزير القطاع، على هذا القرار، الذي وصفه بالظالم والمخالف لقوانين العمل، التي تضمن الحقوق النقابية للعمال. واستغرب النائب الامتيازات والرواتب التي يتقاضاها مسيرور الشركة، والتي قال إنها لا تقل عن 120 مليون سنتيم شهريا، غير أنهم وبالمقابل، يقفون في وجه العمال عندما يطالبون بأبسط حقوقهم المشروعة، متسائلا حول ما إذا كانت الوزارة الوصية قد "قررت خارج القانون، منع حقوق العمال في الإضراب، وخولت لنفسها فصل العمال الذين يقومون بإضراب".

● **محمد مسلم**

وعرجنا خلال جولتنا بمحطة

سيارات الأجرة بساحة الشهداء، حيث كان الإقبال ضعيفا مقارنة بمحطة خروبية، وقد أرجع مسؤول الإدارة والتسيير بالنقابة الوطنية لسائقي سيارات الأجرة، ثابت مراد، هذا

النقص إلى غلاء الأسعار التي تتراوح بين 600 و900 دينار زيادة على توفر وسائل نقل أخرى على غرار القطار والحافلات التي تبقى أسعارها معقولة، إضافة إلى توفر حافلات جديدة تجمع بين الراحة والرفاهية،

مما أدى -يضيف محدثا- إلى تقلص عدد الرحلات إلى 5 رحلات يوميا فقط في كل خط بعدما تجاوز خلال السنوات الأخيرة 100 رحلة يوميا.

وعرجنا خلال جولتنا بمحطة

سيارات الأجرة بساحة الشهداء، حيث

كان الإقبال ضعيفا مقارنة بمحطة

خروبية، وقد أرجع مسؤول الإدارة

والتسيير بالنقابة الوطنية لسائقي

سيارات الأجرة، ثابت مراد، هذا

النقص إلى غلاء الأسعار التي تتراوح

بين 600 و900 دينار زيادة على توفر

وسائل نقل أخرى على غرار القطار

والحافلات التي تبقى أسعارها

معقولة، إضافة إلى توفر حافلات

جديدة تجمع بين الراحة والرفاهية،

مما أدى -يضيف محدثا- إلى تقلص

عدد الرحلات إلى 5 رحلات يوميا

فقط في كل خط بعدما تجاوز خلال

السنوات الأخيرة 100 رحلة يوميا.

العاكفون على دراسة الملف اقترحوا حلها أو إعادة هيكلتها والنقابة تستفسر مصير العمال

أويحيى يفصل في مصير مؤسسة ترقية السكن العائلي بعد العيد

علمت "الشروق اليومي" من مصادر موثوقة أن رئيس الحكومة أحمد أويحيى سيفصل في الأيام القليلة القادمة، في مصير مؤسسة ترقية السكن العائلي سواء من خلال توقيعه قرار حلها ونزع صفة الاستقلالية عنها في التسيير وإحاقها بوصاية وزارة السكن والعمران أو إعطاء الضوء الأخضر لإعادة النظر في هيكلتها ونظامها الداخلي وكيفيات تسييرها، على خلفيات الانتقادات الأخيرة التي وجهها رئيس الحكومة لكيفيات تسيير مؤسسة ترقية السكن العائلي.

سميرة بلعمرى

وأضافت مصادرنا أن ملف مؤسسة ترقية السكن العائلي يخضع للدراسة على مستوى رئاسة الحكومة، والقرار الذي سيتخذه أويحيى سيعتمد بصفة أساسية على نتائج التحقيق الجاري إعداده، والذي سيشمل دراسة حصيلة أداء هذه المؤسسة منذ بدايتها الفعلية، كما من المرتقب أن تشمل التحقيقات كل فروع المؤسسة على المستوى الوطني، بما فيها المشاريع التي أشرفت على إنجازها.

وتقول مصادرنا إن المشرفين على دراسة ملف مؤسسة ترقية السكن العائلي التابعة في وصايتها لشركات مساهمات الدولة من المرتقب أن تضمّن تقريرها باقتراحين، الأول يتعلق بحل نهائي لهذه المؤسسة، وهو الاقتراح الذي سبق لرئيس الحكومة أن فندهه على اعتبار التقارير الإعلامية القائلة بأن قرار الحل صدر بصفة نهائية. أما الاقتراح الثاني، فيتعلق بإمكانية إعادة هيكلة المؤسسة، وإعادة النظر في وصايتها، بحيث يحرص العاكفون على



الملف إرفاقه بتصور عن مشروع إعادة الهيكلة، والنظام الذي يجب أن يحكمها،

كما لم تستبعد مصادرنا إسقاط صفة الاستقلالية التي تتسم بها مؤسسة ترقية السكن العائلي، ويتم إحاقها بوصاية وزارة السكن والعمران شأنها في ذلك شأن باقي الصيغ السكنية التي أنشأت لأجلها وزارة السكن هيئات خاصة فوضتها للتسيير، كالوكالة الوطنية لترقية

"الشروق" تنشر تقريراً أمنياً عن المتاجرة بالسلاح والمتفجرات

حجز 9 قناطر من المتفجرات و400 صاعق و127 سلاح ناري

نائلة بـ

عالجت مصالح الدرك الوطني 701 قضية متاجرة غير شرعية بالأسلحة والذخيرة الحربية خلال الأشهر الثمانية من العام الجاري منها 3 قضايا حيازة غير شرعية للمتفجرات، أسفرت عن توقيف 849 متورط من بينهم 7 نساء تم تجنيدهن من طرف شبكات التهريب للإفلات من المراقبة الأمنية.

أشار تقرير أعدته قيادة الدرك الوطني حول المتاجرة غير الشرعية بالأسلحة والذخيرة خلال 8 أشهر متوفر لدى "الشروق"، أن الظاهرة سجلت بشكل لافت بالعاصمة بـ67 قضية تليها وهران بـ52 قضية إضافة الى 33 قضية بولاية باتنة شرق البلاد التي تنتشر بها ورشات صناعة الأسلحة النارية بطرق تقليدية مقابل 12 قضية بولاية تلمسان الحدودية مع المغرب الذي يعد منفذ السلاح والمواد المتفجرة التي استخدمت في أولى اعتداءات انتحارية بالعاصمة.

ويتصدر حمل سلاح أبيض القضايا المعالجة بـ421 قضية خلال هذه الفترة، إضافة الى حيازة سلاح بدون رخصة أو دافع بـ68 قضية.

واستنادا الى التقرير، حجزت مصالح الدرك الوطني كميات كبيرة من المواد

لجنة أمنية بالمنيعة للتحقيق في الاعتداء على مواطن

دخلت قضية "الاعتداء" على مواطن داخل مقر أمن دائرة المنيعة من قبل ضابطي شرطة مرحلة جديدة، فبعد أقل من 4 أيام من تحقيق أجرته المفتشية الجهوية للشرطة، أمر المدير العام للأمن الوطني العقيد علي تونسبي بتشكيل لجنة تحقيق ثانية على أعلى مستوى للبحث في التهم التي تضمنتها شكاوى سكان شارع ديدوش مراد بالمنيعة، وشكاوى الضحية حول تعرضه للضرب الشديد والسب والتهديد وانتزاع اعتراف منه تحت التعذيب والتهديد بسرقة محل وهاتف نقال يملكه أحد الضابطين. وقد رافق لجنة التحقيق الجديدة هذه في مهمتها التي بدأت يوم الأحد، رئيس أمن ولاية غرداية.

اختطاف طبيب بيطري بتيزي وزو

تعرضّ ليلة الجمعة إلى السبت، طبيب بيطري بولاية تيزي وزو، إلى عملية اختطاف بضواحي اغريب بتيزي وزو.

وحسب المصدر الذي أورد الخبر للشروق، فإن الطبيب البيطري الذي يبلغ من العمر 35 سنة، تمّ اختطافه من طرف جماعة إرهابية مسلحة ليلة الجمعة إلى السبت بالطريق الرابط بين اغريب وتقرزيرت. وقد تم اقتياده في اتجاه مجهول. وعلمنا من مصادر مطلعة أن المختطفين اتصلوا بعائلة الطبيب أمس السبت، لطلب تسديد فدية مقابل إطلاق سراح الضحية.

● صونيا فـ

الحدث

5

أكدوا أن شبكاتهم مؤهلة لتحمل لحظات الذروة وضمان الخدمة لـ 28 مليون مشترك

متعاملو النقال مجندون لتسهيل الاتصال الهاتفي أيام العيد

اجراءات احترازية وتدابير وقائية لمواجهة أي طارئ

إيمان بن محمد

طمأن متعاملو الهاتف النقال في الجزائر مشتركهم بأن أيام العيد لن تشهد مشاكل تقنية تخص إرسال أو استقبال المكالمات والرسائل النصية القصيرة التي تبلغ الذروة خصوصا خلال اليوم الأول من العيد.

وأكد حميد قرين، المكلف بالإعلام لدى شركة أوراسكوم تيليكوم الجزائر، بأن شركته اتخذت كامل الإجراءات التقنية اللازمة لضمان تغطية أكثر من 14 مليون مشترك في هذه المناسبة، مشيرا إلى أن امتلاك جازي لأكثر عدد من الهوائيات المقدرة بـ6600 هوائي يساعد كثيرا على تلبية المكالمات ورسائل الأس.أم.أس التي ترسل وتستقبل خلال أيام العيد.

وباعتبار أن جازي يقطع حصة الأسد في سوق النقال بالجزائر وبالتالي يكون عدد المكالمات والرسائل المتبادلة أكبر من المتعاملين الآخرين، طمأن المتحدث بأن كل الفرق التقنية ستكون جاهزة للتدخل في حال حدوث أي خلل خاصة في

قرر مكتب مؤسسة فريديريش هبرت تجميد جميع نشاطاته المتعلقة بتنظيم حوارات ذات طابع اجتماعي واقتصادي بالجزائر، احتجاجا على تصريحات الأمين العام للمركزية النقابية ودعوته بغلق مكتب المؤسسة في الجزائر.

وقد شرع سهرة أمس مكتب مؤسسة فريديريش هبرت بالجزائر في إلغاء جميع برامجه في الجزائر قبل نهاية رمضان بيومين، حيث أن المؤسسة تنظم سهرة كل يوم لقاء بمقرها الكائن ببلدية الأبيار، كما ستلغني المؤسسة جميع نشاطاتها الأسبوعية في الجزائر لأجل غير مسمى. وأعرب مكتب المؤسسة عن استغرابه من التصريحات التي أدلى بها الأمين العام للمركزية النقابية يوم 24 سبتمبر الماضي والتي دعا إلى غلق مكتب الجزائر للمنتظمة، واعتبر ممثل المنظمة أزمين هاسمان أن المركزية النقابية ظلت دائما شريكا أساسيا

بعد مطالبة سيدي سعيد بغلق مكتبها

مؤسسة فريديريش هبرت تجمد جميع نشاطاتها بالجزائر

لفريديريش هبرت بدليل المشروع الذي يجمعهما في إطار البرنامج الأوروبي الذي يمتد بين سنوات 2004 و2007، كما ذكر بالعلاقات التاريخية بين التنظيمين، إذ أن المنظمة كانت من المساندين للاتحاد العام للعمال الجزائريين خلال الثورة التحريرية وقد ساعد في فتح مكتب لنقابة العمال الجزائريين بمدينة كولون بألمانيا سنة 1955 . وأكد بيان صادر عن هذه المنظمة المهمة بالشؤون النقابية وحقوق الإنسان أن المسؤول الأول في الجزائر والمقصود رئيس الجمهورية سبق له أن عبر عن إعجابه الكبير بالعلاقات التاريخية بين الجزائر ومنظمة فريديريش هبرت. كما ذكرت المنظمة في بيانها بالمهام المحددة لها في الجزائر والمتمثلة في بعث الحوار العمومي والاجتماعي وترقية كل ما من شأنه أن يساهم في خدمة الديمقراطية في الجزائر. ● مـ مـحامد

ثلاث سنوات بعد الاستفتاء الشعبي

ميثاق السلم والمصالحة يعزل بقايا الإرهاب ويعرّي الأيادي الأجنبية

الاستهداف الإرهابية، حيث تعرض في سبتمبر من السنة الماضية، إلى محاولة اغتيال كانت تستهدف الموكب الرئاسي خلال زيارة العمل والتفقد إلى ولاية باتنة، ورغم هذه المحاولة الإجرامية الفاشلة، إلا أن بوتفليقة أبدى تمسكه بنهج السلم والمصالحة، وأكثر من ذلك، جدد دعوته باسم الشعب والدولة، إلى الإرهابيين للتخلي عن العمل المسلح والاتحاق بزملائهم المستقيدين من قوانين الرحمة والوئام والمصالحة.

الرئيس لم يتردد بعد التخطيط لمحاولة تصفيته، عن توجيه أصابع الاتهام إلى أطراف وعواصم وزعماء أجانب، يتغذون من الإرهاب في الجزائر، وهي التهمة التي تحولت مع مرور الوقت إلى معلومات أكدتها قرآنن ومؤشرات، وقد أكد مؤخرا وزير الداخلية، بأن السلطات العمومية تملك أدلة تثبت تورط أياد أجنبية في الاعتداءات الإرهابية بالجزائر، كما أكد قبل أيام، رئيس الحكومة، بأن الإرهاب أصبح في خدمة مصالح أجنبية وتحت أمر وتصرف جهات دولية مشبوهة.

3 أعوام بعد دخول تدابير السلم والمصالحة حيز التنفيذ، حاولت وتحاول بعض الأطراف الإدعاء بأن سياسة المصالحة "قد فشلت" ووصلت إلى "طريق مسدود"، وهي نفس المزاعم التي تحاول قيادة التنظيم الإرهابي ترويجها وتسويقها، من خلال تكالب وتصعيد في الاعتداءات الإجرامية، غير أن المواطنين أكدوا الحصلة الإيجابية لميثاق السلم والمصالحة، وهو ما يقرّؤه عدد التائبين والتناف الجميع حول المبادرة وانتعاش نشاط الشركات الإستثمارية الأجنبية، واقتباس عديد من الدول، بمن فيها تلك التي كانت تحسب نفسها بعيدة عن خطر الإرهاب، للتجربة الجزائرية في ميدان السلم ومكافحة الإرهاب.

في 29 سبتمبر 2005، زكت الأغلبية الساحقة من الجزائريين، في استفتاء شعبي، دعا إليه الرئيس بوتفليقة، المراسيم التنفيذية المتضمنة في ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، وقد استفاد تبعا للتدابير القانونية التخفيفية، مئات المسلحين التائبين من إجراءات العفو والاندماج في المجتمع.

ثلاث سنوات كانت كافية ليجنئ الجزائريون حصيلة تركيزتهم لميثاق السلم والمصالحة، الذي جاء تدعيما وتعزيزا لقانون الوئام المدني الذي عرض على استفتاء شعبي هو الآخر في خريف 1999. وقد قالت آنذاك نسبة 99 بالمائة من الجزائريين "نعم للسلم".

ورغم سياسة اليد الممدودة التي مازالت الدولة تبسطها أمام المغرر بهم من بقايا الإرهاب، وبالرغم من الاستمرار في تنفيذ تدابير ميثاق السلم، إلا أن قيادة التنظيم الإرهابي المسمى "الجماعة السلفية للدعوة والقتال"، مازالت مصرة على رفض التوبة والاستسلام لإرادة الشعب، وذلك بتنفيذ اعتداءات إجرامية إستعراضية غالبا ما تكون بطريقة عشوائية، يسقط فيها المدنيون والأبرياء.

وتأتي الذكرى الثالثة لاستفتاء الشعب حول السلم والمصالحة، في وقت انتقلت فيه العناصر الإرهابية إلى أسلوب جديد وغريب عن العمل الإرهابي في الجزائر، حيث دشنت تفجيرات إنتحارية، فاق عددها عشرة تفجيرات، منذ أول عملية إنتحارية إستهدفت قصر الحكومة بالعاصمة في 11 أفريل 2007، حيث سقط في هذه التفجيرات التي يستخدم فيها التنظيم الإرهابي "القنابل البشرية" لتقتيل وترويع الجزائريين عشرات الضحايا.

ولم ينجو الرئيس، عراب السلم والمصالحة، من محاولات

الهادي خالدي

في حوار "الشروق"

80 تخصصا للمتربصين من ضحايا المأساة الوطنية

■ فتح أقسام تحضيرية للمتربصين دون مستوى السنة الرابعة متوسط

لتأهيل المتربصين دون مستوى الرابعة متوسط، وكذا التنسيق مع مختلف القطاعات لفتح تخصصات جديدة تتيح للمتربص العثور على فرصة عمل، منها تكوين تقنيين لإصلاح العتاد الطبي، بموجب اتفاق مبدئي جرى مؤخرا مع وزير الصحة سعيد بركات.

يكشف وزير التكوين والتعليم المهنيين الهادي خالدي في هذا الحوار "للشروق" عن انضمام وزارتي التربية الوطنية والتضامن لتنفيذ تعليمة رئيس الجمهورية، المتضمنة إدماج ضحايا المأساة الوطنية في قطاع التكوين المهني، إلى جانب تخصيص أقسام تحضيرية

أجرت الحوار: لطيفة بلحاج

■ **الشروق:** بداية، هل يمكنكم سيادة الوزير أن تقدموا لنا توضيحات إضافية فيما يخص تطبيق التعليم التي أصدرها رئيس الجمهورية مؤخرا، والمتضمنة فتح أبواب مراكز التكوين المهني أمام ضحايا المأساة الوطنية الذين لم يلتحقوا يوما بمقاعد الدراسة؟

الوزير: الجديد في التعليم هو التحاق كل من وزارة التربية الوطنية وكذا وزارة التضامن للتكفل بفتة من ضحايا المأساة الوطنية، وهم الشباب الذين لم يلتحقوا يوما بمقاعد الدراسة نظرا للظروف الأمنية التي مرت بها البلاد، لتنفيذ ما اصطلح عليه ببرنامج "تأهيل ومحو الأمية" الذي سطرته وزارة التكوين والتعليم المهنيين.

انضمام وزارتي التربية الوطنية والتضامن لتنفيذ تعليمة رئيس الجمهورية

فقد تكفلت وزارة التربية الوطنية عن طريق الديوان الوطني لمحو الأمية بتلقين هؤلاء أبجديات الكتابة والقراءة والحساب، في حين تكفلت وزارة التضامن بتوفير

الوسائل اللازمة لتنفيذ هذا البرنامج.

ويمثل هؤلاء الذين لم يلتحقوا بالمدارس نسبة 3٪ من مجموع الأشخاص الذين تشملهم إجبارية التعليم، أي الذين تقل أعمارهم عن 16 سنة، وفي اعتقادي فإن هذا التسرب المدرسي يخالف الجهود التي بذلتها الدولة في إطار النهوض بقطاعات التكوين المهني والتربية الوطنية وأيضا

التعليم العالي.

وأظن أنه من بين أسباب حرمان هاته الفئة من حقها في التعليم، إفرازات العشرية السوداء، التي أجبرت العديد من الأهالي على مغادرة مقار سكنها هروبا من بطش الإرهاب، وفور صدور تعليمة الرئيس تم تشكيل لجنة على مستوى وزارتنا، قامت بتصنيف تلك الفئة إلى ثلاثة أقسام.

أولها الفئة التي غادرت الدراسة قبل أن تتم مرحلة الإكمالي، وهؤلاء سيحظون بمعاملة خاصة، من خلال وضعهم في أقسام تحضيرية لمدة 6 أشهر، قصد تأهيلهم لبلوغ مستوى زملائهم الذين أنهوا مرحلة المتوسط.

في حين تضم الفئتان الثانية والثالثة الذين

غادروا المرحلة الابتدائية قبل أن يبلغوا مستوى السادسة ابتدائي، إلى جانب الذين لم يلتحقوا يوما بمقاعد

الدراسة، وقد اتفقت اللجنة سالفة الذكر على تسمية البرنامج الذي يستهدف هؤلاء جميعا "التأهيل ومحو الأمية".

■ **الشروق:** لكن كيف ستكون مساهمة وزارة التربية في هذا البرنامج، وهل قامت هيئاتكم برفع عدد المرافق لاستيعاب كافة المتربصين، بمن فيهم ضحايا المأساة

الوطنية؟

ج: لقد اتفقنا مع وزير التربية الوطنية أبو بكر بن بوزيد كي يتم التنسيق ما بين الديوان الوطني لمحو الأمية ومديريات التكوين المهني عبر الولايات لوضع برنامج دراسي خاص بالمتربصين الجدد من ضحايا المأساة الوطنية، إلى جانب التكفل بجانب التأطير، علما أن المنهاج الخاص بمحو الأمية موجود لدى الديوان الوطني وهو تابع لوزارة التربية، ويضاف إلى ذلك مساهمة جمعية إقرأ في

العملية، إذ سألتقي رئيسها عائشة باركي السبت القادم لتنسيق الجهود فيما بيننا.

وسنقوم خلال الأسابيع القادمة بتنصيب لجنة مشتركة حول التوجيه، وللعلم فإن وزارة التكوين فتحت 80 تخصصا لفائدة المتربصين من ضحايا المأساة.

ويجب التأكيد على أن ثقل البرنامج وأهميته هو الذي تطلب إشراك ثلاثة قطاعات، لأن الأمر

يتعلق بمناطق هامة تضررت كثيرا من الإرهاب ما دفع بأهاليها إلى النزوح نحو المدن بحثا عن الأمن، منها جبال الزبيرير، وحد الشكالة والرمكة بغليزان، وأيضا مناطق أخرى تقع بولايات جيجل

وتيزي وزو والبليدة وخنشلة وباتنة، وفي جميع هذه المناطق أنشأنا مراكز للتكوين المهني، التي ارتفع عددها من 480 مركز في العام 99، 1035 مركز ومعهد، أي بزيادة قدرها 115 في المائة، في حين ارتفع عدد المؤطرين من 9500 إلى 15 ألف مؤطر.

علما أن وزارة الداخلية والجماعات الداخلية قدمت لنا الدعم الكافي، من خلال فتح ما يسمى بوحدة منتدبة بالمناطق الريفية، وهي عبارة عن ورشات كبيرة، قمنا بتجهيزها ووظفنا أساتذة بها، ونحن لدينا الآن أكثر من 300 وحدة منتدبة.

وقد قررنا توجيه دعوة لكافة

المنتخبين المحليين من أجل الترويج لبرنامج تأهيل ومحو الأمية، الذي سيتكفل استثناء بالفئة التي تقل أعمارها عن 16 عاما، خلافا لما ينص عليه القانون، الذي يمنع من هم دون 16 عاما من الالتحاق بمراكز

التكوين المهني، احترما

للمنتخبين المحليين من أجل الترويج لبرنامج تأهيل ومحو الأمية، الذي سيتكفل استثناء بالفئة التي تقل أعمارها عن 16 عاما، خلافا لما ينص عليه القانون، الذي يمنع من هم دون 16 عاما من الالتحاق بمراكز

التكوين المهني، احترما

قطاع التكوين المهني يسعى لمنع الجزائر من أن تصبح بوابة للعالة الأجنبية

لمبدأ إجبارية التعليم، ويدخل هذا الإجراء ضمن المبادرة التي اتخذتها وزارة التكوين والتعليم المهنيين للتكفل بعديمي المستوى.

كما وسعنا برنامج محو الأمية ليشمل النساء الماكثات في البيوت، خصوصا على مستوى ولاية الجلفة التي تعد الأولى ضمن المناطق التي ترتفع بها نسبة الأمية.

■ **الشروق:** فيما يخص التعليم المهني كيف تقيمون التجربة التي خاضتها وزارة التكوين المهني، وهل لاقت إقبالا؟

ج: ينبغي التذكير أولا بأن التعليم المهني هو تمكين المتربص من مزاولة تكوينه لمدة 6 سنوات، وهو ينقسم إلى ثلاث مراحل، يستطيع المتربص أن يتمها كلها أو أن يلتحق بعالم الشغل، ويمكنه أيضا أن يشتغل، ثم يعود من جديد لمواصلة تكوينه، وقد انطلق هذا البرنامج في العام 2005 بـ 1000 متربص، ونحن الآن بصدد دراسة التجربة

والجدوى منها، وقد وضعنا خلية متابعة لأجل ذلك.

■ **الشروق:** تعاني الجزائر من نقص فادح من حيث اليد العاملة المؤهلة، ونتج عن ذلك غزو

اليد العاملة الأجنبية خاصة الصينية، فهل وزارة التكوين المهني قادرة على رفع التحدي وتغطية هذا النقص؟

ج: في الواقع العجز من ناحية اليد العاملة المؤهلة في الجزائر ظهر بشكل جلي مع المشاريع الكبرى التي تم الشروع في إنجازها في السنوات الأخيرة، منها الطريق السيار ومشروع المليون سكن، وقد كان لزاما على الجهات المعنية أن تلجأ إلى العمالة الأجنبية لتغطية العجز، من أجل تسليم تلك المشاريع في آجالها المحددة، وفي الواقع فإن هذه المشاريع بينت أهمية قطاع التكوين المهني، القادر على القضاء على ظاهرة البطالة، ويمنع

الجزائر من أن تتحول إلى بوابة إلى لاستقطاب اليد العاملة الأجنبية. وبهذه الطريقة نمنع العديد من الشباب من أن يتحولوا إلى حراس بامتياز، وأقصد بذلك الشباب الذين يشغلون مناصب أعوان أمن، خصوصا وأن الدولة أعطت الإمكانات اللازمة للقطاع، حيث خصصت له هذه السنة 47 مليار دج.

وفيما يتعلق بنقص اليد العاملة المؤهلة، خاصة في قطاع البناء فقد تمكن قطاع التكوين المهني من استقطاب 56 ألف متربص، وقد كان عددهم لا يتجاوز 15 ألف مسجل.

كما حاولنا أسنسة القطاع، من خلال إدخال نشاطات رياضية وثقافية، حيث نظمنا مؤخرا أولمبياد، ورحلات في الصيف.

علما أن قطاع التكوين المهني تبنى اتجاهها مؤخرا يتمثل في تكوين الشباب في قطاعات لديها طلب على اليد العاملة، فقد اتفقت مع وزير الصحة لتكوين شباب مختص في إصلاح العتاد الطبي، إلى جانب مختصين في إصلاح الحواسيب وفي التبريد، وفي فن الطباعة وهي كلها تخصصات يكثر الطلب عليها.

■ **الشروق:** وماذا بشأن القانون الأساسي لعمال قطاع التكوين المهني؟

ج: القانون جاهز وقد انتهينا من دراسته الأربعاء الماضي، وقد طلبت بأن يتم برمجته في مجلس الحكومة للمصادقة عليه قبل الدخول الخاص بالقطاع المبرمج يوم 25 أكتوبر القادم، وحمل القانون إضافات للعمال من خلال إعادة النظر في التصنيف، بما يسمح من تحسين رواتبهم، إلى جانب إدراج منح جديدة تمنح حسب طبيعة المهمة التي يؤديها العامل، إن كانت صعبة أو خطيرة.

وقد عبرت النقابة عن ارتياحها لما احتواه القانون الأساسي، لأنه رد الاعتبار للقطاع، ومن شأنه أن يساعد على جلب المؤطرين.

القانون الأساسي لعمال القطاع أعاد النظر في التصنيف وتضمن منحا جديدة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة الثقافة

المعهد الوطني العالي للموسيقى

إعلان

ينظم المعهد الوطني العالي للموسيقى يومي 13 و14 أكتوبر 2008 مسابقة الدخول للسنة الجامعية 2008 - 2009.

وستتم عملية الانتقاء من بين حاملي شهادة البكالوريا جميع الشعب وذوي مؤهلات موسيقية.

فعلى الراغبين التقدم بملف الترشيح والاتصال بإدارة المعهد الكائن ب: 23 شارع عمارة رشيد. باب الوادي - الجزائر العاصمة.

الهاتف: 26 - 58 - 72 - 021

أو 44 - 58 - 72 - 021

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

■ نسخة من شهادة البكالوريا.

■ طلب خطي.

■ شهادة الإقامة.

■ شهادة الميلاد.

■ 04 صور شمسية.

الشروق تكرم نجل عبد الباسط وابن أخ المنشاوي وفارسي القرآن

الذين حرموا تجويد عبد الباسط هم من أحلوا قتل الأبرياء مستغلون يبيعون تسجيلات عبد الباسط والمنشاوي في الجزائر بطرق غير شرعية

استضافت "الشروق اليومية" ابن المقرئ العابر للقارات، الشيخ ياسر عبد الباسط عبد الصمد، ليلة 27 من رمضان المبارك، وكانت بحق جلسة مباركة، إذ امتعنا "الإبن" بصوت والده وكان عبد الباسط عبد الصمد حاضر بيننا لم يمت... وإلى جانبه، حضر ابن أخ محمد صديق المنشاوي الذي أوتي هو الآخر مزمارا من مزامير آل داوود، ذكرونا في بداية الثمانينيات حينما كان موضة العصر هو صوت الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد، بل إن من يشتري جهاز تسجيل حريّ به أن يجربّه بشريط كاسيت لعبد الباسط!

نجل المنشاوي:

انبهرت بمكانة عمي لدى الناس فقررت احتراف قراءة القرآن

من اللعب واللهو إلا إذا انهوا حصتهم مع الشيخ.

في سن 12 كان الشيخ صديق المنشاوي حافظا لكتاب الله لغاية سورة الكهف، وتوالى الحفظ في الثانية الإعدادي، أي سن المراهقة، إلى أن

ختمه برواية حفص واتجه بعدها إلى دراسة القراءات السبع. وقبل هذا المستوى يقول الشيخ صديق "كنت وأنا صغيرا ملازما لوالدي أينما ذهب، وكنت مثل القضاء ملتصقا به وكان على من يدعو والدي للقراءة أن يتحملني؛ لأنني كنت لا أفارقه".

وعند الانتهاء من الدراسة الجامعية بالموازية مع دراسة القراءات، قرر الشيخ احتراف قراءة القرآن والتفرغ له كمهنة يكسب من ورائها رزقه، وبدأ يحيي الحفلات بمفرده دون مرافقة أحد، حيث أصبح كيانه كقارئ يرتسم لدى المصريين، ومن ثم بدأ صيته يذيع، ومنذ سنة 1994 بدأ السفر للبلاد العربية لإحياء الحفلات والمناسبات.

غنية قمراري

نرفض البكاء أثناء القراءة لأن المستمع يريد سماع قرآن وليس نحيبا !!

يساري يبكي وكنت الوحيد الذي لا يبكي؛ لأنني لم أتأثر ببكاء غيري، بينما كنت منشغلا بمراقبة قراءة الإمام ومخارج الحروف عنده التي تغيرت تماما من كثرة البكاء، فأصبحت القراءة غير سليمة". أما الشيخ ياسر عبد الصمد فقال "أنا ضد هذا البكاء، وعندما أستمع إلى القرآن أريد أن أسمع قرآنا وليس بكاء ولا نحيبا"، مضيفا أن المستمع هو من يجب أن يتأثر بسماع القرآن وليس القارئ. وعن طريقة القراءة، أجمع الشيوخ أن "القرآن يحمل موسيقاه فيه"، والقارئ عندما يلقي "يخفض صوته في آيات العذاب والوعيد، بينما ينطلق صوته في آيات الفرح والابتهاج".

● غنية قمراري

المنشاوي كان عزيزا ورفض دعوة جمال عبد الناصر"



ذكرت الشروق بموقف المنشاوي من الدعوة التي وجهت إليه في عهد الرئيس عبد الناصر؛ إذ وجه إليه أحد الوزراء الدعوة قائلا له: "سيكون لك الشرف الكبير بحضورك حفلاً بحضرة الرئيس عبد الناصر، فما كان من الشيخ إلا أن أجابه قائلا: ولماذا لا يكون الشرف لعبد الناصر نفسه أن يستمع إلى القرآن بصوت محمد صديق المنشاوي. ورفض أن يلبي الدعوة قائلا: لقد أخطأ عبد الناصر حين أرسل إليّ أسوأ رسله للاستطيان في المياه العكرة". فعلق عليها المقرئ صديق المنشاوي قائلا: كان أبي يرى في القرآن عزة وكرامة وكان لا يقدم عليه أحدا ولو كان رئيسا أو وزيرا، كما كان أبي متواضعا لطبقة وجميع من أحبه، إلى درجة أنه كان يذهب لطليته لمنزالهم بالليل يتفقد أحوالهم، وبالمقابل كان يترفع على مقابلة الوزراء والحكام، إلى درجة أنه كان يرفض تلاوة القرآن في الأماكن الفاخرة التي يتسم أهلها بالتكبر.

● بلقاسم حوام

السقارئ صديق محمود صديق المنشاوي، هو ابن أخ القارئ محمود صديق المنشاوي، خريج كلية الآداب قسم لغة عربية، جامعة عين شمس بالقاهرة، بدأ رحلته مع القرآن الكريم منذ نعومة أظافره، عندما كان يصطحبه والده للحفلات لقراءة

القرآن، حيث يجود القرآن الكريم في مصر في حفلات الزواج والحج واحتفالات بالمواليد.

انبهر صديق وهو طفل بحسن الاستقبال الذي كان يحظى به والده القارئ والمكانة الكبيرة التي كان يتمتع بها وسط المصريين، حيث قال في ضيافته "الشروق": "هناك قررت أن أكون مثله ووضعت هذه القدوة بين عيني".

وتعلم القرآن بداية من سن السابعة عندما كان يأتي شيخ معلم لبيت العائلة الكبير لتحفيظ الأولاد، وكانت الحصّة اليومية إجبارية بالنسبة إليهم "لا تعتق رقبة أحدنا من الشيخ إلا عندما نسمعه شيئا جديدا من الحفظ كل يوم"، وكان النظام أن يحرم الأطفال



تعلق الأمر بحقوق تسجيل القرآن الكريم. والأدهى من ذلك، وجود عدة شركات تستنسخ أقراص الـ CD إلى اليوم لوالدي، ثم تبعتها دون إذن كذلك، فهل هذا حلال أم حرام.. بالله عليكم؟!

الذين هاجموا أبي هم تكفيريون حرموا التجويد وأحلوا التقتيل

وخلال تعريجتنا بأهم المحطات في حياة الشيخ عبد الباسط، والتي لم يسبق للصحافة أن تناولتها، خاصة أولئك الذين شنوا حربا شعواء ضد شخص المرحوم عبد الباسط عبد الصمد، وصفوا قراءته مع الجمهور، وتفاعل الناس معه، بحيث كلما أنهى آية ردد الجمهور "الله أكبر الله يكرمك"، باللعب والاستهزاء، وأشياء أخرى. عن هؤلاء يرد الشيخ ياسر عبد الباسط: إن الذين هاجموا والدي هم من السلفية المبتدعة، حرموا التجويد وأحلوا قتل الناس، ولما يقولون بأن والدي وكأنه يغني، ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن".

أنا أقرب صوتا إلى أبي من إخوتي

ولأن الوقت ضيق، لم يتسع للحاحطة بكل المحطات الجلية في حياة الشيخ عبد الباسط، فسلنا ياسر، من هو الإبن الأقرب صوتا إلى الأب، فرد علينا بابتسامة أنا أقرب أخوتي إلى صوتي أبي في التجويد، أما في الترتيل فأخي طارق هو من يسيقني. كذلك أنا أكثر شبها بشكل أبي، حتى أن الناس لم يرونا في المسجد يقولون سبحان الله وكأننا نرى عبد الباسط عبد الصمد أمامنا.

صديق المنشاوي:

ليس هناك قراء 5 نجوم ونحن أولى بالشهرة من الفنانين

أكد المقرئ صديق المنشاوي أنه لا وجود لقراء خمسة نجوم، وأن جميع المقرئين سواسية أمام القرآن، وأنهم مطالبون جميعا بخدمة القرآن وتجويده على أكمل وجه، غير أنه أنتقد الأفكار التي تتهم المقرئين بالمغالات في أسعار قراءة القرآن في الحفلات، حيث اتهم العديد من القراء بالتجارة بكتاب الله، مؤكدا أن القارئ من حقه المطالبة بالمبلغ الذي يعوض تعبته ومجهوده في التنقل وترك العمل والأسرة. ولقد سرد المتحدث العديد من الجرائم التي انتهكت في حق المقرئين الذين عزموا للقراءة في أماكن بعيدة عن مكان إقامتهم ثم تعرضوا للإهمال والتجوع والإهانة، كما قال المتحدث أن الجماهير تقدر الفنانين الذين يرددون كلمات وألحان تغضب الرب ولا ينتقدون المبالغ الخيالية التي تقدم لهم، غير أنهم ينتقدون أجور قراء كتاب الله الذين يستحقون التكريم والتقدير والشهرة؛ لأنهم يعملون على إسماع الجماهير لكتاب الله الذي خشعت له الجبال، وذكر المتحدث أن عددا كبيرا من الأفارقة أسلموا بعد سماعهم للقرآن.

وأشر هنا أن هذه الحادثة ظلت الصحافة العربية والأجنبية تلوكها وتعنجنها كل ما قرب موعد هام لإقامة حفلة في دولة من الدول.

شركات مصرية أرادت أخذ ميراث والدي

في معرض حديث عندما أعقب وفاة الشيخ عبد الباسط، قال ياسر: "استغلت جهات مصرية هذا الوضع وأرادت أن تصطاد في المياه العكرة، إذ رفعت شركة "صوت القاهرة" دعوى قضائية ضدنا تطالبنا بالتعويض، ولما أمرناها بإحضار العقد، تبين لها أن العقد ممضى من طرفها فقط، دون أن يكون الشيخ قد وقع على كل بنود الاتفاق التي بديها – هنا في مصر- يوقعها الطرفان أو الشريكان، وما حز في نفسي استغلال الوضع والظرف، وتوظيفها فيما لاينفع الناس ولا يههمهم!

عن هذا السؤال يجيب ياسر عبد الباسط، منذ أن توفي والدي رحمه الله، وأغلب الدول العربية لم تستشرنا في استغلال تسجيلات أبي، ولا حتى في القيام بمبادرة طلب الإذن كأدنى احترام للشيخ عبد الباسط عبد الصمد وهو في قبره. وألقي باللائمة على كل من استغل تسجيل أبي دون إذن منا، بما في ذلك المؤسسات الإعلامية الجزائرية التي هي الأخرى لم تقم بأية خطوة "إيجابية" في طلب الإذن والاستئذان من أصحاب الحقوق، ولو كان القانون قانونا لرفعنا عليهم دعاوى، ولكن نرفع دعاء لهم، فاللهم اهدهم جميعا وأملنا أن نرقى بأنفسنا إلى مصاف النزهاء، خاصة إذا

ياسين فضيل

نعيش بالقرآن وللقرآن

بدأنا أول سؤال طرحناه على عبد الباسط حول طبيعة أسرة عبد الباسط، فأجاب يقول: "نحن 4 إخوة، كلنا حافظون لكتاب الله بالروايات العشر، و3 أخوات حفظن بإذن الله وحسن عونه القرآن بالأحكام والتفسير، وقد تعلمنا من والدنا كيف نتأدب مع القرآن، فكل العائلة تقرأ القرآن وتميش بالقرآن وللقرآن، فهي نعمة من الله أنعمها علينا.

ليلة 25 سنة لم يقض رمضان في بيته

أما عن أجواء رمضان في القاهرة أيام الشيخ عبد الباسط، قال إنه أنه طوال 25 سنة لم يقض فيها رمضان معها، فكنا حينما يقترب شهر رمضان نسال والدنا هل تكون معنا في هذا رمضان، فيرد علينا، لا أستطيع أن أجيبكم، فكثير من الدول هيأت لي الدعوة لقضاء رمضان، هذا العام، وكان يعدنا بأنه سيقضي معنا رمضاننا آخر، إن أحياء الله في العام المقبل، لكن ظل الأمر يتكرر مرة في باكستان ومرة في الهند، ومرة في جنوب افريقيا إلى أن انقضت 25 سنة كاملة دون أن يصوم معنا.

فتاة كادت أن تقتل الباسط من أجل عبد الباسط

حينما طرحنا عليه هذا السؤال احمرّ وجهه، وقال لنا أنتم تعرفون مجال الشهرة أكثر مني، فالضريبة التي يدفعها المشهور قد تكون على دركة أخطر مما يعتقده البعض، فالقصة وما فيها أن والدي "عبد الباسط عبد الصمد" حينما سافر إلى جمهورية سوريا العربية تلبية لدعوة الرئيس حافظ الأسد (رحمه الله)، وداخل المسجد الأموي، بينما كان الأب يهم بالقراءة، حتى لاحظ فتاة تجري تجاهه، وكأنها تريد أن تهجم عليه، وحينما منعها الناس، أتت من جهة أخرى، وكادت أن ترمي بنفسها عليه، فشكاها الوالد إلى السلطات العليا في سوريا، وظل الأمر يتكرر كلما سمعت هذه الفتاة وأخباريات بقدوم الشيخ إلى سوريا. غير أن الصحافة وقتئذ أرادت أن تشوه صورة والدي، وتعاملت عليه، ووصفت والدي بأبشع الصفات لتتال منه، ولم يرد عليها أبي بل عد الأمر كمن يريد أن يكذب على الناس كذبة ثم يصدقها.

المقرئ ياسر عبد الباسط:

نتقاضي أجرا استغلال وقتنا ولا نأخذ أجرا على القرآن



قال ياسر عبد الباسط عبد الصمد، نجل المقرئ المصري الشهير عبد الباسط عبد الصمد: "يجب أن يعلم الجميع بأن هناك إجهادا للمقرئين لما يتم استحضارهم ليقرووا القرآن"، مضيفا أنه يعترض بشدة على كلام القائلين بأن المقرئ يعيش على

الهبات، والذين يعيبون على المقرئين تلقي أجرا مقابل قراءتهم للقرآن، مؤكدا بأن قراءة القرآن في مصر تعتبر وظيفة ومعترف بها كأي وظيفة أخرى، ويملكون بطاقة مهنية مكتوب فيها "مقرئ"، كما هناك نقابة لمقرئي القرآن الكريم تضم أكثر من 1500 مقرئ، تتكفل بالدفاع عن حقوقهم الاجتماعية والمهنية. وأوضح عبد الباسط: "أنا مثلا أسافر لعدة أيام من بلد إلى بلد وأترك عائلتي ورائي، لأقرأ القرآن في أربع بلدان أو

ياسر المقرئ الذي يعيش الفرنسية ويحب النكتة

ولد المقرئ ياسر عبد الباسط سنة 1969 بمصر، مرافقته لأبيه وهو صغير في الحفلات والمناسبات جعلته يتعلق بالقرآن ويحاول تقليد أبيه حتى وهو صغير، وكان في العديد من المرات يقرأ القرآن على الجموع الغفيرة بعد أبيه، مما أثار إعجاب عدد كبير من المشايخ والمقرئين به، والذين رشحوه لخلافة أبيه ومواصلة

دربه.
ترعرع ياسر عبد الباسط في عائلة يحفظ جميع أفرادها القرآن، مما ساعده على الإبداع والتبحر في علوم القرآن وأحكامه. أكمل دراسته الجامعية وعمره لايتجاوز 21 سنة، تخصص في علوم اللغات، وهو يبدع التحدث بالعديد من اللغات الأجنبية، خاصة منها الفرنسية التي تحدث بها طويلا مع صحفيي الشرق.
جاء عددا كبيرا من البلدان في العالم، على غرار فرنسا، ألمانيا وباكستان ... كما جود القرآن في أربعين ولاية تركية.
تحصل على عدد كبير من الجوائز التكريمية عبر مختلف أنحاء العالم، وهو يترأس حاليا مجلس نقابة القراء في مصر، له العديد من الأشرطة التي تحتوي عددا مختلفا من القراءات.

من بين أهم الصفات التي ورثها عن أبيه التواضع والوقار، كما يعيش النكتة وخفة الدم كما يسميها المصريون.

ياسر : "أشكر الجزائر على ملتي عبد الباسط"

شكر المقرئ ياسر عبد الباسط الجزائر على احتضانها الملتي العربي الثاني للقراء الذي حمل اسم عبد الباسط. وقال المتحدث أنه شعر بفرحة منقطعة النظير لدى استقباله دعوة الحضور للملتي، لدرجة أنه ألغى جميع ارتباطاته في لندن التي كان متواجدا فيها، وأبدى إعجابه بالجزائر التي يزورها للمرة الأولى، واعتبر الملتي العربي الثاني الذي نظم على شرف أبيه عربون وفاء وتقدير للمقرئ الراحل عبد الباسط عبد الصامد" الذي كان يتحدث عن الجزائر ويعشق أهلها.

اصداء الندوة التكريمية

■ أبدي المقرئ ياسر عبد الباسط إعجابا شديدا باللاعب الجزائري لخضر بلومي، لدرجة أنه تأمل صورته المعلقة في الجدران طويلا وهو يبتسم من حين لآخر، عله تذكر حادثة بلومي مع المصريين.

■ حاول المقرئ ياسر عبد الباسط التكلم في العديد من المرات بالفرنسية التي يتقنها بشكل جيد، ليقول لنا أنكم أيها الجزائريون لا تتقنون وحدكم الفرنسية.

■ أبدع القارئان لدى افتتاح واختتام "الضوروم" في تلاوة آيات بيّنات ذكرت الصحفيين بالعهد الذهبي للقرآن أيام المرحومين عبد الباسط والمنشاوي.

■ أبدي مدير الجريدة، السيد علي فضيل، إعجابه الشديد بخفة دم القارئين، لدرجة أنه دخل معهم في دردشة طويلة تخللتها العديد من النكت والمواقف المضحكة.

■ دخل نائب رئيس التحرير قاعة الضوروم وألح على سماع صوت المقرئ ياسر عبد الباسط الذي أثر فيه كثيرا، ومن ذلك الموقف اكتشفنا أنه له ذوق عال في سماع القرآن الكريم.

■ انتقد المقرئ ياسر عبد الباسط بנקته المعهودة اشتغال النساء في الجريدة في القسم الوطني والرجال في قسم المجتمع، قائلا دعوا السياسة للرجال والمجتمع للنساء.

■ أعجب القارئان كثيرا بالتكريم الذي حظيا به من طرف الشروق واعتبروه خدمة جليلة للقرآن.

ندوة

فارسا القرآن في ضيافة الشروق:

ما حققناه في رمضان لم تحققه ألحان وشباب في سنة



أبدي فارسا القرآن إعجابا كبيرا بمستوى البرنامج الذي شارك فيه والذي ملك قلوب الجزائريين طيلة شهر رمضان المعظم، خاصة أثناء عملية التصويت التي كانت بشكل يومي والتي استطاعت خلال شهر أن تحصد أزيد من مائة ألف رسالة "أس أم أس"، وبالمقابل ذكر المتحدثان أن برنامج ألحان وشباب استقبل في غضون ستة أشهر 10 آلاف رسالة "أس أم أس" فقط لتشجيع الغناء

والطرب، هذا الأمر، يضيف المتحدثان، يدل على أصالة الشعب الجزائري وحبه للقرآن الكريم وأهله، وأن أهل القرآن أكثر من أهل الغناء، فبرنامج فرسان

القرآن كشف تمسك الشباب الجزائري رجلا ونسائا وصغارا وكبارا بالقرآن، وهذا من خلال المشاركة القياسية للشباب في التصفيات التي شملت كافة أنحاء الوطن، وتمنى الفارسان أن يدعم

صاحب البرنوس الذهبي ياسين أوعمران للشروق

"بوتفليقة سألني عن طربوشي"

لا الشقة تهمني ولا كنوز الدنيا أمام هذا اللقب

بدون تحفظات يكشف صاحب لقب فارس القرآن .. أن لا الشقة تهمة ولا كنوز الدنيا أمام هذا اللقب.. يتحدث عن كواليس البرنامج فيصف سليمان بصاحب الهبة الكبيرة .. يكشف عن دردشة بوتفليقة معه لحظات تنويجه .. لم يكن يتصور أن الرئيس شخصيا كان يتابع البرنامج .. يتحدث عن أصدقائه فيقول .. وصل بي الأمر حد التصويت على أحدهم.. ويقول عن حمداتو أنه تمنى فوزه بالبرنوس الذهبي.

سألته: فضيلة مختاري

ياسين أوعمران .. ألا تعتقد أن صاحب هذا الاسم أصبح يحمل مسؤولية ثقيلة .. أنت اليوم فارس قرآن الجزائر.. هل سيتغير شيء في حياتك؟

● هذا كنت أحمل هواجسه.. لقب فارس القرآن يعني أنني سأجتهد أكثر لأمثل الجزائر ولأعطي صورة مشرقة عن هذا القلب.. سأعمل ما استطعت أن أطور من قدراتي وأن أكمل حفظ القرآن الكريم ..

لقب فارس القرآن لا يعني أنني أتحكم إلى أبعد الحدود بقواعد ترتيب القرآن الكريم. ياسين نبدأ من حيث يتحدث الناس بعد إعلانك فارسا للقرآن .. "لقد فاز بشقة .. وحجة .."، كيف تصف شعورك وهجاة تغيرت حياتك؟

● والله لا تهمني لا الشقة ولا كنوز الدنيا، يكفيني شرفا أنني تحصلت على لقب فارس القرآن الكريم، فهل بعد القرآن شيء أعلى منه. رايناك في المسابقة ترتدي لباسا أمازيغيا تقليديا .. وظهرت أثناء تنويجك بالبلدلة الرسمية .. ألا نك كنت مترشحا للقب؟

● لا، كنت أفضل أن أظهر كما عرفني الناس (يصمت للحظات)، ثم يقول: لا بهم، المهم هو أنني ياسين أوعمران ممثل منطقة تيزي وزو.

على ذكر تيزي وزو، أنت تقطن بباش جراح بالعاصمة .. وكنت ممثلا لتيزي وزو، كيف ذلك؟

● تقديرا لوالدي، فضلت أن أترشح لمسابقة القرآن الكريم من مسقط رأسهما أن أمثل المنطقة التي ترمز للكثير من دفاعها الشرس عن القرآن الكريم. وهل تفضل أن تحصل على الشقة في تيزي وزو ..؟

● لا أعرف أين تكون.. مرحبا بها. حدثنا عن كواليس البرنامج، ماذا كان يحدث خلف ستار كل يوم جمعة؟

● ما يميز فرسان القرآن الكريم أن أخلاقهم هي القرآن.. كنا أسرة واحدة، لم يكن يهمننا من يبقى أو يقصى؟ بقدر إثبات جدارتنا في أول مسابقة من هذا الشكل، كنا نسمع لبعضنا.. ونتأسف لرحيل أصدقائنا.. أعتقد أن الجميع من المترشحين قدم لهم البرنامج أجمل هدية وهي لقاءهم مع بعض.

وماذا عن إقصائكم والتصويت عبر "أس أم أس"، وكيف كانت اللجنة؟

●كما هو معلوم كان لعمل اللجنة وتحكيها 70 بالمائة، ولصوت الجمهور 30 بالمائة، كنا نبكي جميعنا عندما كان يتم

13

هذا البرنامج في المستقبل لاكتشاف الجانب الإيجابي من المجتمع الجزائري، لأن الإعلام، حسب المتحدثين، بات يركز ويشجع الأمور السلبية التي تضرب قيم وأعماق المجتمع، وشكر القارئان المبادرة الحسنة التي شرعت فيها الشروق والمتمثلة في تكريم العلماء والمشايخ والقراء وهذا إن دل على شيء فإنما يدل

على وفاء "الشروق اليومي" للنهج الذي سارت عليه منذ تأسيسها وهو خدمة

العربية، الإسلام والوطن.

● بلقاسم حوام



للفرسان عشية الاحتفال بذكرى استرجاع السيادة على التلفزيون؟

● صحيح، نحن مدعون في هذا اليوم، كل الفرسان، لتكريم آخر بهذه المناسبة. الجمهور كان يتوقع صعود "الشلفي" إلى النهائي.. كيف أقصي.. وكيف نزل عليكم الخبر؟

● كانت واحدة من مفاجآت البرنامج.. الجميع كان يرشحه للنهائي، أنا شخصيا كنت أتوقع له افتكاك هذا اللقب.. لكن في النهاية الفصل للجنة ولجمهور.

عن رسائل "الأس أم أس" .. هل خسر عليها أصدقاؤك وعائلتك الكثير؟

● أمي يوميا.. كانت ترسل أكثر من 10 رسائل "أس أم أس"، حتى كنت أطلب منها الرافة بميزانيتها.. أصدقائي في الشارع في المسجد، عائلتي.. طبعاً الكل كان يرسل صوته لي.. حتى أن أحد أبناء أقاربي سرق هاتف والده، وكان فيه 1000 دينار وظل يبعث ويصوت علي.. إلا أن ترك في هاتف والده 20 ديناراً.

ياسين، هل ستختار الشريعة لإكمال تخصصك في الجامعة؟

● لا، أنا اخترت دراسة الحقوق، أحب هذا التخصص وسأكمل فيه.. وهذا لا يعني أن أطور قدراتي في كل ما يتعلق بالقرآن الكريم.

كلمة أخيرة لكل من استمع لترتيل للقرآن الكريم؟

● يارب أستطيع أن أكمل مسيرة حفظ القرآن وأن أمثل كل الجزائر والجزائريين في المحافل الدولية.

عبد الفتاح حميد اتو.. كنت أتمنى تنويج ياسين لتطوير قدراته



أكد فارس القرآن عبد الفتاح حميداتو أنه كان يتمنى من كل أعماق قلبه تنويج القارئ ياسين إيعمران بلقب فارس القرآن وذلك قصد تشجيعه على مواصلة الإبداع في عالم التجويد والترتيل، خاصة وأنه في بداية الطريق، وأضاف قائلاً عن نفسه أنه يملك تجربة لا بأس بها في مجال الترتيل، والمرتبة الثانية تعتبر شرفا له وشرفا لأهل منطقته الذين استماتوا في تشجيعه. وفي سؤالنا لياسين إيعمران حول علاقته بعيد الفتاح قال إنها علاقة أخوية ولو طلب مني اقتسام الجائزة الأولى لاقتسمتها معه.

● بلقاسم حوام

رمضانيات

21

أ. د. فوزي أو صديق
ousseidik@hotmail.com

المالي وتمبكتو الشهادة



المالي من الدول الواقعة على الساحل الصحراوي ولها حدود مع الجزائر... قديما كانت امبراطورية المالي مكونة من العديد من القبائل الذي انفصلت عن الكونغو سنة 1230، وهو اتحاد قائم على ضفاف نهر النيجر. وكانت آنذاك أكبر مساحة من امبرطورية غانا. وتشتهر المالي بذهبيها، لذلك قد يحكى أنه في إحدى المرات سنة 1324م، امبرطورها مانسا موسى حج إلى مكة عبر القاهرة، واستقبلته الممالك بحفاوة بالغة، ورد عليهم بتوزيع الذهب على طوال الرحلة. وقد انخفض سعر الذهب إثر هذه الرحلة...

وعاصمة المالي التاريخية تمبكتو بجنوب غرب النيجر وهو مركز تجارة الذهب وقد كانت لدينا زيارة من اجل حفظ المخطوطات ومحاولة السعي لانشاء مركز للحفاظ وطبع هذه المخطوطات التي اعتبرها من العجائب الكبرى، وفي كل بيت قد يوجد مخطوط، وتلك علامة على عمق الجراك الفكري والعلمي الذي تعرفه المنطقة منذ القديم. وفي أواخر القرن 14 استقلت الأقاليم الخارجية، ومن جنوب منحني لنهر النيجر هامت قبائل موسى قلب الامبراطورية واستولى الطوارق بدو جنوب الصحراء الكبرى على تمبكتو العاصمة. وفي سنة 1500 امتد حكم مالي لمناطق بأعلى النيجر... وقد تغلغت في عمق التاريخ لأوضح أن «الطوارق» جزء لا يتجزأ من المالي... وكانت منذ القدم «مناوشات» مع الحكومة المركزية... وسر ذلك قد يرجع لتقاسم الثروة داخل البلاد... رغم شح الأمطار والخيرات في العديد من المواسم... لذلك لاحظت أن الاقتصاد الزراعي موسمي مبني على بركة الأمطار ونهر النيجر. وكانت لنا العديد من الزيارات الإنسانية؛ أحيانا أثناء الأزمات والهزات الغذائية التي تتعرض لها... وحديثا استقلت مالي عن كل من الجمهورية السودانية والسنغال عن فرنسا في سنة 22 سبتمبر 1960، باسم فيدرالية مالي وعندما انسحب السنغال بعد ذلك بشهور قليلة تم تغيير التسمية الجمهورية السودانية إلى مالي وتم إنهاء الحكم الديكتاتوري عام 1991 بحكومة انتقالية. وفي سنة 1992 تم إجراء أول انتخابات رئاسية ديمقراطية فاز فيها الرئيس ألفا عمر كوناري. ومنذ ذلك التاريخ ومالي تسير في نهج الإصلاح السياسي والاقتصادي ومعارضة الفساد... وقد اعتبر المالي من الدول هذا الشأن للعديد من الدول الإفريقية... وقد تلمس حيوية المجتمع المدني... والاهتمام بالسياسة أثناء مناقشتك مع العديد من الماليين وتلك ملامح أخرى عن النضج... ولكن تلك الديمقراطية حسب ما شهدها. يجب تقويتها بالبنية الاقتصادية... رغم بداية تجزئها لدى العديد من الماليين... وتعداد سكان مالي قد يكون في حدود 11 مليون نسبة والكثافة السكانية قليلة جدا. حوالي 10,9 ن/كلم وترتكز الكثافة على ضفاف نهر النيجر. وكل السكان مسلمين وقد يتبعون العديد من الطرق الصوفية، ولذلك إن أردت مباركة عمك وتسهيل الإجراءات يجب زيارة أحد شيوخ الطرق الصوفية.

وقد تنقسم المالي إلى 8 مناطق إدارية وأشهرها منطقة غاو وكيدال بحكم تواجد الطوارق، أو الرجال الزرق، نسبة للباسهم التقليدي، إلى جانب منطقة تمبكتو والتي اعتبرتها العاصمة الروحية والفكرية لمنطقة الساحل وحتى غرب إفريقيا، للمخزن الروحي ومسجدها العتيق ومحاضرها المتعدد، ومكتبتها في كل بيت الماليين يتكلمون كلهم اللغة الفرنسية كلغة رسمية إلى جانب لغة بامبرية كلغة وطنية ولهجة محلية كثيرة التداول والاستعمال. وأثناء زيارتي لمالي تم استقبالي استقبالا حارا نظرا لاذواجية التمثيل بحكم أني جزائري والجزائر لها دور محوري لحل العديد من المشاكل الداخلية لهذا البلد الجار والشقيق وبحكم قطري المهام الوظيفية والمساعدات الإنسانية المقدمة للسكان المحليين من خلال الهلال الأحمر المالي الذي تربيطني صداقة حميمة مع رئيسها السيد ادما الذي هو في نفس الوقت رئيس الديوان المالي للأغاثية... كما أن العديد من الماليين الذين التقيت بهم يكونون الفضل الكبير للجزائر ودورها في تخريج العديد من الأطارات والكوادر في مختلف التخصصات حتى أن البعض منهم يتكلم اللهجة الجزائرية ويذكر المأكولات الشعبية الجزائرية. وسر نجاح مالي، رغم أنها دولة داخلية لا تطل على البحر فهي ممر للعديد من القوافل التجارية، وذلك الماضي والحاضر تأخذ طريقها عبر الصحراء من الشمال امتدادا إلى المحيط... وهذا الخط «باق»، إلى يومنا هذا، مع الطوارق الذين لهم امتداد على الصحراء حتى أن دويان فالحدود والتسميات الجغرافية والدول لم تود إلى دويان هذا الخط بقدر ما أدت إلى ضعفه، ولذلك فإن أصحاب المنطقة مشهورون بالتعامل عن طريق «المقايضة» ولذلك على بعد من الحدود بمنطقة تمنراست يقام مهرجان تجاري تباع فيه الحاصلات والمنتجات والجلود وغيرها... فعالي رغم شساعة أراضيه إلا أن أغلب سكانه متمركون على ضفتي نهر النيجر.



بقلم:
محمد الهادي الجسني

مأقبوله إلا نزولا عند إلحاح أناس يحبونهم ويولونهم، وهذا يدل على نكران ذات لا يتخلق به إلا ذو عزم شديد، وهمّة عالية يأبى عليها شرفها أن تتدلى، وتسفل.

كما أجمع هؤلاء العلماء على أنهم طلاب علم، واستعظموا أن يوصفوا بالعلم، أو يُدعوا علماء. بل إن أحدهم تحدث عن نفسه قائلا: «أنا طويلب». وقد قارنت بين هؤلاء العلماء. وأنا أستمع إليهم. وبين شخص لا يكاد يبين، ولا يقدر على صياغة جملة واحدة صياغة سليمة، الذي قال. كما روي لي. عندما توفي الله. عز وجل. الشيخ الألباني. رحمه الله. «لقد انتهت إمامة علم الحديث إلي». وصدق من لا ينطق عن الهوى إذ يقول: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت». بارك الله. ذو الفضل العظيم. في أعمار شيوخنا المبجلين، ونفع بما آتاهم من فضله من علم جليل، وتقبل. بمثله وكرمه. أعمالهم، وبوأهم مقعد الصدق، ورضي عنهم وأرضاهم.

وشكرا جزيل لاجريدة «الشروق اليومية» التي نرجو لها الازدهار والانتشار والثبات في بُيُوت الطريق، وأن تهتم بما ينفع لا بما يُمتع، ولا بما يلعب.

تواضع العلماء

أقدمت جريدة "الشروق اليومي" مأجورة من رب العالمين، مشكورة من المخلصين، على سنّ سنة حسنة، لها أجرها، وأجر من قلدها فيها، وعمل بها إلى يوم الدين، وهذه السنة هي سنة تكريم علماء الجزائر، الذين وقفوا حياتهم على خدمة الإسلام الحنيف واللسان العربي الشريف، وهذا الوطن ذي المجد التالد والطريف.

بميزة أخرى هي التسامح، فهو إباضى المذهب، ولكنه إسلامي الروح، لا يفرق بين المسلمين بسبب مذهب، أو عرق، أو لون، فالأخوة الإسلامية مقدّمة على الأخوة المذهبية أو العرقية، أو الجهوية. ولقد نعلم أنه يسم من الغلاة. من هؤلاء وهؤلاء. مايؤذيه، فلا يأثبه له، ولا يصرفه ذلك عن مبداه، ويقول شأن المؤمنين الصادقين: «سلام عليكم لانيغني الجاهلين».

وكان ختام المكرمين في هذا الشهر الكريم الشيخ الجليل محمد شارف، أحد أعلام الفقه المالكي، الذي لو قدر له أن يكون في غير هذا الوطن لرُفِع مكانا عليّا، ولصُدّر تصديرا جليّا، ولضُرِبَت إليه الأكياد للتشرف بالتلمذ عليه، والتلقي عنه. وهو. كإخوانه. أزهّد الناس في شهرة زائفة، ومدح متزلف متلق، وأحقر الناس لمظاهر خداعة. لا يتاجر بعلم، ولا يُراثي بورع... لا يرجو إلا رضا الله. سبحانه وتعالى. ويرى اللاهثين وراء الشهرة، الحرصين على المظاهر أجمل الجاهلين، ولو ادّعوا علم الأولين والأخرين.

لقد أجمع هؤلاء الذين كُرموا على أنهم لا يستحقون هذا التكريم، الذي يمتاز الشيخ بلحاج شريفي ثم ثلّثت بتكريم رمّز ابن رمّز، أعني أستاذنا بلحاج شريفي ابنّ شيخ الجزائر وبقية سلفها الصالح، الشيخ عدون. رحمه الله. ورضي له قولا، وقبل منه فعلا.

يشارك الشيخ بلحاج شريفي مع الشيخين السابقين في خدمة القرآن الكريم، والدين الإسلامي الحنيف، والجزائر الغالية؛ ويزيد عليهما. فيما أقدّر. بهيامه باللسان العربي، وغيرته عليه، وحراسته له مخافة أن تلحقه هُجْنة، أو تشوّه عُجمة... فقد وقف حياته على تدريس هذا اللسان البديع، بعدما ذاق حلاوته فاستغذّتها، وصار في هذا اللسان. وهو الأمازيغي النقي. أفصح من أكثر العرب، وأغفّر عليه من كثير من الأكليين به.

ويتميز الشيخ بلحاج شريفي

يطبقون سياسة "معدناش وميخصناش.."

جزائريون يتزاحمون على الأسواق ليلا ويتسحرون على الشواء فجرا

أغنياء يزاحمون الفقراء على ملابس الصينيين ومحظورات الصيام نهارا تلغى ليلا



كل شيء وبأثمان زهيدة جلبت إليها هنا وهناك "الذي لن يشتري اليوم لن يشتري غدا"، وهو بعيد عنه لجا أحد التجار بعد أن ركن طاولته لبيع مختلف أنواع الإكسسوارات ومواد التجميل صارخا في وجه الزبائن "03 حوايج بـ 50 دينار اللي ماشراض اليوم ما يشريش"، ويبدو أن وقع كلامه جلب نتيجة بعد أن تراحمت حول طاولته العديد من النسوة وهن تتخاطفن سلعته وكأن ما يبيعه سينتهي من الأسواق، ما لاحظناه في سوق علي ملاح أن الباعة الفوضويين نصبوا طاولاتهم وسط المحلات، وما يشد الانتباه أكثر أن كل السلع "ملابس، إكسسوارات، أحذية، أوان، مستلزمات البيت..." كلها من صنع صيني..

الطفل جزائري.. محفظاته ملابسه، مستلزماته "شئوية"

وأنت تحدد في مختلف أنواع السلع، لن تكون بحاجة إلى البحث عن موطن إنتاجها، فكل شيء "مايد إن شايئا"، تقليد الصينيين للماركات العالمية طال

روبوورتاج: فضيلة مختاري

بدا كل شيء وكأننا في منتصف النهار.. جميع المحلات مفتوحة، تدخل المقهى يخيل لك أن كل الناس جاءوا ليحتسوا القهوة.. زحمة مرور خانقة وكان كل المنازل خلت من ساكنيها.. نساء تتمشى بعد منتصف الليل بمفردها.. والمصيبة أنك لن تجد لك مكانا داخل الأسواق إذا ما فكرت في الترتيب إلى ما بعد مسلسل "باب الحارة". سمعنا عن زحمة الأسواق ليلا، لكننا لم نكن ننصورها أنها ستكون أكثر حدة منها من النهار.. بدايتنا كانت من "المدنية"، هذه المدينة التي يبدو أن سكانها أفتطروا في الشارع.. الساعة السابعة والنصف.. المقاهي مفتوحة، الحمامات، المحلات التجارية.. مرورا بالمرادية وصولا إلى "بازار علي ملاح" حاولنا ركن السيارة في إحدى المساحات المخصصة لها ففوجئنا بارتفاع ثمن التوقف فقيل لنا "إنه الليل... أتريدون أن تسرق السيارة.."، وفوجئنا أكثر بأننا تأخرنا كثيرا ولم نجد مكانا لركن السيارة فاضطررنا لتغيير الوجهة.. بالرغم من أن عقارب الساعة لم تكن قد تجاوزت بعد التاسعة والنصف.

.. لن تأخرتم.. لن تشتروا لابنائكم كسوة العيد

دخلنا سوق علي ملاح.. حتى الخضار لاتزال تباع تنافس جنبا لجنب محلات الملابس.. لم نجد لنا مكانا ضمن مساحة السوق، نفس مظاهر النهار تتكرر ليلا.. بل أكثر النساء خرجن في كامل أنفأتهن.. ومعاكسات أيضا.. وكان ما بعد الإفطار يلغى



بقلم الطاهر وطار

انسلخ من الذاكرة، فيما بعد، ولو أنه منشور بجريدة النداء التونسية، الموالية للثورة الجزائرية والتي كنت أتعامل معها.

ولما تأسست الحكومة، جأنا للناحية الأولى، لجهة التحرير الوطني التي كنت عضواً في قيادتها (ولست أدري، ما إذا كان الأخ مصباح مسؤولها على قيد الحياة).

قُلتَ جاعنا ليلا، الإخوة الصديق سي علال الثعالبي
أطال الله عمره، والمرحومان حميدة بليل، وعبد الغني
نوبلي، فآلقوا ما كنا نسميه أيامها مسامرات وهي تلقى
علينا باستمرار.

كانت القاعدة كبيرة، وشبه مظلمة، وكانت ضاحكة بالمانضلين، معظمهم من الصحراء ومن توات بالذات. تحمست مثلما تحمس الجميع، خاصة لخطاب الأخ نوبلي، فقد كان فصيحاً، وكان الإقواء متميزاً.

لم يقنعوني ليلتها بما قالوا عن حكومتهم، فرفعت أصبعي، وانبثرت أحتج، إن تصريح فرحات عباس بمرومة الذي يتناول فيه عن مطلب الاستقلال التام كشرط أساسي للتفاوض مع الفرنسيين يتناقض تمام التناقض مع ما كنا نأمل من حكومة ثورية، تعزز الكفاح المسلح، وتقوده.

في صباح الغد، طلب مني سي مصباح أن أذهب إلى «لاباز» كما كان يسمى مقر المنظمة المدنية، فأنصرفت مستقيلا.

وعندما نشب الخلاف بين هيئة الأركان العامة، وبين هذه الحكومة، التي كادت تتحول إلى ما تحولت إليه قسح الفلسطينية فيها بعد (كنا مجموعة من الشباب، نرافق حتى كميات الدلاء والخبط التي يشتريها هذا الوزير أو ذاك من تجار باب البصرة) ولكن حصل على الكثير من أسرارها بواسطة الضباط المسرحين كما سابين فيها بعد، كما أعرف الكثير من أسرار الحكومة التونسية بواسطة الإخوة التواتيين الذين كانوا يعملون فراهشين وغير ذلك لدى السلطات الفرنسية وورثتهم الإدارية التونسية على ما هم عليه، وعلاقتي بهم تعود إلى أيام تواجدي في قيادة الناحية الأولى، لقد جندت معظمهم، وكانت الثقة متبادلة بيننا.

تسرعان ما وجدتي أساند عمليا، هيئة الأركان العامة.
..يتبع..

ضد ضباط فرنسا .
وكما استقر العقيد الطاهر زيري، استقر المرحوم
علي منجلي وكان على رأس البرلمان بعد ابتعاد
المرحوم فرحات عباس، وحصل نفس الشيء بالنسبة
للعقلاء الثلاثة الذين كانوا على رأس الأمانة التنفيذية
للجبهة التحرير الوطني. موحد أوحاج، صيد حسان،
صود العرب.

بعد ذلك.

التصفية البدنية، شملت كريم بلقاسم، كما شملت محمد خيضر، وقائد أحمد، ومن لم يلحقنا خبرهم بعد.

التصفية المدنية، تواصلت مع من بقي من الرواد
بشراء جهادهم بقروض مالية للانشغال بهم الدنيا،
وليظلوا تحت الرحمة.

لم تتوقف عملية التطهير المضاد حتى شملت كل من
تشتت منه رائحة الثورة، إلى أن ختمت بمحمد بوضياف
رحمه الله.

الفرق بين تصفية أحمد بن بلة وتصفية محمد بوضياف هو أنهما (وإن كان أوتي بهما) على ظهر دابة كما يقال، هو أن الأول دفن حيا، وهو رئيس شرعي،

والثاني اغتيل قبل أن يكون رئيسا شرعيا. الثورة والشرعية، هما المستهدفان دائما، ومنذ أيام تساءل الأستاذ عبد الحميد مهري، عن سبب تجاهل مناسبة إنشاء الحكومة المؤقتة، ولا شك أنه يعرف

الجواب أكثر من الجميع.

لقد تحملت مسؤولية خلية في الستينات، مهمتها، إسناد هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني، ضد

الحكومة المؤقتة التي تعود عقدي، منها إلى أواسط الخمسينات، فلسفي ما، كنت حتى قيل أن أبلغ العشرمين، من المحسنين لإنشائها، وعندما جاء المرحوم الأمين دباغين إلى تونس في مارس 1957 ببنماسبة ذكرى استقلالها، طرحت عليه أثناء الندوة الصحفية التي عقدها، بحماس بالغ، سؤالاً عن نية القادة في تشكيل حكومة للثورة، ولم أكن أعلم حينها أن السعي الأمين من معارضي هذه الفكرة، تجنبا للثورة أن التمتع بالبرهان.

تأملني جيدا، وبعد لحظات من الصمت والالتفات نحو
أوعمران، ثم نحو محساس أجاب بما أجاب، وبما

عبارة عن ثيران هائجة، تحاصر في الركن أحمد بن
بله.

كل بمطلبه
كل بقائمه
كل بتهدیده
كل بعصته

مع ذلك، كان الجو العام ثوريا، طاهرا، كان طعم الثورة
ما يزال على الألسن.

حاداً، فكانت المطالبة الملحّاة، بتطهير الصفوف، للانطلاق في بناء جزائر الجهاد والمجاهدين، بكل أمان وسلامة، هي خلاصة خطاب كل متدخل.

غير أن الهواري يومدين، فجر قبلة، ميعت الأجواء،
عندما صعد إلى المنصة وتساءل:
من يطهر من؟

لقد جعل الجميع يشكون في أنفسهم، كما أوحى للجميع، بأن، ترك الحال على ما هي عليه، أفضل حل، وأريح للجميع.

كانت له الجرأة والشجاعة، على إتيان ذلك.
شخصياً، لم أدرك حينها، أن ببال الرجل، ضباط
الجيش الفرنسي الذين أرسلوا له بغادر الدماء، بتونس،

(ينزل الواحد منهم بروما برتبة سارجان، ويدخل تنوس يوطنان، ويصل غار الدماء قبطانا ويحل بالجزائر كومندانا) والذين اصطحبهم كقوة ضاربة، والذين كان محمد شعباني رحمه الله، وباقي القادة

والمجاهدين إما يطالبون بتطهير الجيش منهم، وإما ينظرون إليهم نظرة شذراء حذرة.

لقد طهر هؤلاء فيما بعد الثورة تطهيراً معاكساً.

صنفوا بن بلة كان شعاره العروبة والإسلام، والذي ارتكب إثما لا يغتفر حين ردد بصوت مرتفع واثق: نحن عرب، نحن عرب

إلى الغد وما بعد الغد «التابعة»، التي لا رقية منها.

صفوا في الأثناء المجاهد قائد الناحية العسكرية

الأولى السعيد عبيد.
صفي في الأثناء، المجاهد عباس.

قبل قبل ذلك، صفى المجاهد محمد شعباني التائر

صديق آخر، كتب عدة مقالات عن أدبي، وأجرى معي عدة أحاديث واستجوابات، ما أن قلت كلمة بخصوص لجنة الرقابة عن الكتابة، حتى أخذته الحمية، وثارث نعرته، وأكلته دبرته.

ينشر صورتني على كامل الصفحة الأولى واضعا عليها
عناوين ضخمة تتكرر لكل ما سبق وأن دججه بيده
«الكريمة».

«صديق» آخر، يبادرني بعد أن يتلمذ ويمر يده على شفتيه، حامدا الله على نعمته ورحمته، المتمثلة في صحن السمك، الذي وفرته له مع كل مع كل تابعه،

وعلى كأس الشاي المنعنع: أما زلت متبريرا؟
أسأله ألا يكفي ما أقدمه من بذل الجهد بالنفس
والمال في سبيل العربية يا فلان ابن فلانة؟

كل هذا نفاق في نفاق، يقول بكل ارتياح، وبكل راحة
بال.

حين كتبت قصة «الهادف الحاسم» عن ذكرى الإطاحة بالاشريعة، وعن بن بلة وأهديتها له، وحين وجهت نداء الاعتذار للرجل قبل رحيله، كنت أتوقع ردود أفعال ماعكسة، وهذا طبيعي، لكن لم أتوقع أن تكون ردود الأفعال هذه من البراغيت ومن الصئبان، بهذا الشكل المبذل.

الحماي يئسى أن دوره عادة، هو الدفاع عن المتهمة وظالما، ومظلوما، فيتعمق دور النائب العام «الفرق» عقداد زمانه، الصحفي، الناقد، الفهامة، الذواق، المؤرخ، لا يبذل جهدا التعرف على مرحلة من بلة، ووعلى من كان أيامها، يشكل حجارة الميزان... قادة الولايات والمناطق والقسمات والمساجين والمحكوم عليهم بالإعدام... والزعماء... كل له نصيبه في البلاد والعباد، يستخلصه بهذه أو بتلك.

أذكر أن أحدهم - ما يزال على قيد الحياة - هدد الرئيس بـ"أن يفعل فيه كذا كذا، من الفواحش التي لا تذكر، إن لم يعطه كذا مليون لإنجاز فيلم".

كما أذكر ما كان يجري في سينما إفريقيا أثناء مؤتمر
 جبهة التحرير الذي شاركت فيه، والذي كان لي شرف
 اصطحاب الأستاذ عبد الحميد مهري إلى بيته
 (المدرسة العليا للأستاذة) ببوزيعة كل ليلة بسيارتي
 حيث كنت أستفيد من بعض التعاليق منه.

كان المؤتمرون (باروناتهم، بما فيهم وزير الدفاع)

الحلقة الثانية

بلاغ

النادي السياحي الجزائري

تسجيلات الحج لعام 1429 هـ / 2008 م

ينهي النادي السياحي الجزائري إلى علم الحجاج الميامين أنه كلف رسميا بقرار من السلطات الحكومية بتنظيم عملية الحج لفائدة **أربعة آلاف (4000) حاج** حاصلين على جواز سفر خاص بموسم الحج لعام 1429 هـ / 2008 م.

في هذا الإطار، ندعو الحجاج الفائزين في القرعة والراغبين في أداء واجبهم الديني تحت إشراف **النادي السياحي الجزائري** الإتصال من الآن بشبكة وكالات شركاتنا الفرعية (سياحة وأسفار الجزائر - الجهات الأربع للأسفار ورحلات بلا حدود) الموزعة عبر كل التراب الوطني للقيام بإجراءات **التسجيل الأولى** مصحوبين بملف يحتوي على الوثائق التالية:

- « نسخة طبق الأصل لشهادة الفوز في القرعة الصادرة عن بلدية الإقامة.
- « نسخة طبق الأصل لسند دفع المبلغ المحدد (190.000,00 دج) لدى بنك الجزائر أو على مستوى شبابيك البريد والمواصلات لمقر السكن.
- « دفع مبلغ (93.500,00 دج) لحساب شركة الخطوط الجوية الجزائرية المفتوح لدى البنك الوطني الجزائري لتغطية مصاريف النقل الجوي.
- « دفع لدى الوكالة للمبلغ الجزائري بالعملة الصعبة الخاص **"بالخدمات الإضافية"** (المشاعر - عرفات - منى).

تتمنى مجموعة النادي السياحي الجزائري لكافة الحجاج الجزائريين

حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا.

لمزيد من التوضيح أو معلومات إضافية، يرجى الإتصال ب :

الموزع الهاتفي : 021 54 13 13 مكاتب : 250-255-260
الخططان المباشران : (هاتف/فاكس) : 021 44 94 99 - 021 44 73 37
الموقع الإلكتروني : www.touring-algerie.com



SAMHA SAMSUNG société de commercialisation et de production de
produits électroménagers et audiovisuels, recrute pour son
service après vente

Profils :

- Des techniciens service après vente, de profil technicien
superieur en électronique et technicien en froid, avec un minimum
de deux ans d'expérience dans la réparation de produits
électroménagers et audiovisuels

Régions :

- Oran, El Eulma, Sétif, Blida, Béjaia, Bordj Bou Arreridj.

Exigences :

- Disponibilité immédiate.
- Connaissance en Anglais.

Avantages :

- Rémunération motivante.
- Formation assurée.

Vous répondez à l'un des profil des postes pourvus
Transmettez nous votre candidature au :
E-mail : savrecrutement@gmail.com
Fax: +213 21680822/21680825
Il ne sera répondu qu'aux candidatures retenues

